

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 18-22 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي



البند 8 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2019/8-A/3/DRAFT

المسائل التشغيلية – الخطط الاستراتيجية القطرية
للموافقة

التوزيع: عام

التاريخ: 29 أغسطس/آب 2019

اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

مشروع الخطة الاستراتيجية القطرية للعراق (2020-2024)

المدة	1 يناير/كانون الثاني 2020 – 31 ديسمبر/كانون الأول 2024
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج	460 514 522 دولارا أمريكيا
مؤشر المساواة بين الجنسين والعمر *	4

* <http://gender.manuals.wfp.org/en/gender-toolkit/gender-in-programming/gender-and-age-marker/>.

موجز تنفيذي

يندرج العراق في عداد الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، وتشهد أوضاعه الاقتصادية تحسنا تدريجيا بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) واستئناف الصادرات النفطية. على أن ظاهرة انعدام الأمن الغذائي ما تزال مستمرة، ولا سيما بين صفوف المشردين داخليا، والعائدين، وسكان الأرياف في جنوب البلد. وتؤدي التحديات المتمثلة في إعادة بناء البنى التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتسريح الميليشيات، وإنشاء الوظائف، والمضي على طريق تحقيق المساواة بين الجنسين مع الحفاظ على الأمن في الوقت ذاته، إلى عرقلة التقدم صوب أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف 2 بشأن القضاء على الجوع.

وتسترد الخطة الاستراتيجية القطرية للعراق بالاستنتاجات والتوصيات المستخلصة من الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع الذي نُفذ عام 2018 بمشاركة الشركاء الحكوميين الأساسيين وغيرهم من أصحاب المصلحة. ويتمثل الهدف الشامل لهذه الاستراتيجية في توفير الدعم للحكومة للتعبئة بوتيرة التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 مع تحويل دور برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) من التنفيذ المباشر للأنشطة إلى تمكين البرامج الوطنية. ويتسم هذه التحول بأهمية حاسمة في سياق يتطلب الانتقال من الاستجابة الفورية للأزمات إلى بناء القدرة على الصمود وإحلال السلام الطويل الأجل وإرساء التنمية. وتعمم الخطة الاستراتيجية القطرية نهج البرمجة الرامية للتحول الجنساني والمراعية للتغذية في جميع الأنشطة، وتصب اهتمامها على ثلاث حصائل استراتيجية

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد مهند هادي
المدير الإقليمي
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى
بريد إلكتروني: muhannad.hadi@wfp.org

السيد عبد الرحمن ميجاج
المدير القطري
بريد إلكتروني: abdirahman.meygag@wfp.org

مترابطة تسهم في هدفى التنمية المستدامة 2 و17 عبر التركيز على الاستجابة للأزمات (الحصيلة الاستراتيجية 1)، وسبل العيش القادرة على الصمود (الحصيلة الاستراتيجية 2)، وتعزيز القدرات (الحصيلة الاستراتيجية 3).

وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 1، سيواصل البرنامج تقديم الدعم الفوري للمتضررين من الأزمات، مع مساندة سبل العيش والنظم الغذائية القادرة على الصمود، بما في ذلك المجتمعات المحلية الزراعية، بغية النهوض بالتنمية الزراعية. وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 2، سيشهد العمل على بناء القدرة على الصمود والتكيف مع تغيّر المناخ توسعا جغرافيا ليغطي لا المناطق التي يعود إليها المشردون داخليا فحسب بل وكذلك مناطق مستهدفة في جنوب العراق حيث ترتفع مؤشرات هشاشة الأوضاع وانعدام الأمن الغذائي. وفي سياق أنشطة الصمود التي يبذلها البرنامج، فإنه سيتم منح الأولوية لمشاركة النساء والشباب ويعززها بغية النهوض بالإنصاف والمساواة بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 3، سيقوم البرنامج بتوظيف استثمارات استراتيجية لتعزيز القدرات الحكومية، من خلال تدعيم قدرات المؤسسات الوطنية ودون الوطنية المنخرطة في الجهود المتعلقة بنظم الحماية الاجتماعية، والاستعداد للطوارئ، والإنذار المبكر، والأمن الغذائي والتغذية، والمساواة بين الجنسين، وتنمية سلاسل القيمة، وترويج التعاون الثلاثي.

ويرتبط هذا النهج ارتباطا مباشرا بالتزام الحكومة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 وبخطة التنمية الوطنية للفترة 2018-2022 التي تحدد أولويات قطاعية للتنمية وإنجاز أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على إعادة الإعمار والإنعاش بعد سنوات من الصراع.

كما أن الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج ترتبط مع إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة للفترة 2020-2024. ومع الشراكات المتينة مع الحكومة، ووكالات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، فإن هذه الجهود ستنجح للبرنامج مساعدة العراق على تحقيق هدف القضاء على الجوع، ومساندة تنمية البلد، والإسهام في النهوض بأفاق السلام.

مشروع القرار*

يوافق المجلس على "الخطة الاستراتيجية القطرية للعراق (2020-2024)" (WFP/EB.2/2019/8-A/3) بتكلفة إجمالية يتحملها البرنامج قدرها 460 514 522 دولارا أمريكيا.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

1- التحليل القطري

1-1 السياق القطري

1- يُصنف العراق ضمن الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل ويحتل المرتبة العشرين بعد المائة بين 189 بلداً في دليل التنمية البشرية لعام 2018. وبسبب الفوارق النظامية والاجتماعية - الثقافية بين الجنسين، جاء العراق في المرتبة 123 من أصل 160 بلداً في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين لعام 2018. وأدت العقوبات الاقتصادية والصراعات المسلحة إلى تفاقم الفوارق بين الجنسين. وتعاني النساء العراقيات اليوم من قلة الفرص التعليمية والرعاية الصحية، وصعوبة الوصول إلى سوق العمل، وارتفاع مستويات العنف والتمييز.

2- ومع استعادة الحكومة سيطرتها على الأراضي التي كانت خاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، بدأ المشردون داخلياً في العودة إلى مواطنهم الأصلية. وفي أبريل/نيسان 2019، كان عدد المشردين داخلياً في جميع أنحاء البلد لا يزال أكثر من 1.7 مليون شخص، بأعداد متساوية تقريباً من النساء، والرجال، والبنات، والأولاد.⁽¹⁾ وتفيد بعض الأسر عن تعرضها لتشرذم ثانوي، إذ أنها تُجبر على العودة إلى المخيمات بسبب الظروف الأمنية وانعدام فرص العمل وكسب العيش في مناطقها الأصلية. ويبلغ معدل البطالة في القوة العاملة 21.6 في المائة في أشد المحافظات تضرراً من داعش، مقابل 11.2 في المائة في بقية أجزاء البلد.⁽²⁾ وترأس المرأة ما يقدر بنحو 13 في المائة من جميع أسر المشردين داخلياً والعائدين.⁽³⁾ وتستمر الأسر التي لا تستطيع العودة بسبب انعدام الأمن، وتدمير المساكن والبنية التحتية، والشدة الاقتصادية، في الاعتماد على المساعدة التي يقدمها المجتمع الإنساني لتلبية احتياجاتها الأساسية. وتُقدّر عمليات تقييم الأضرار والخسائر التي أجرتها وزارة التخطيط وحلها البنك الدولي أنّ إعادة البناء ستستغرق ما لا يقل عن عشر سنوات وستكلف ما يزيد عن 88 مليار دولار أمريكي.⁽⁴⁾

3- ورغم الظروف المحفوفة بالتحديات، أحرز العراق تقدماً ملموساً نحو التعمير الوطني، وإحلال السلام. وأجريت في مايو/أيار 2018 أول انتخابات برلمانية منذ عام 2014. وعقب أشهر من المفاوضات، أتاح تحالف كبير في سبتمبر/أيلول 2018، انتخاب رئيس لمجلس النواب، وتعيين رئيس جديد للدولة ورئيس للوزراء.⁽⁵⁾ وخصت الحكومة الجديدة بالأولوية تحسين الخدمات العامة الأساسية، والتنمية الاقتصادية، وبيّنت معالم برنامجها للفترة 2018-2022 في خطط عملية للانتقال بالعراق من سياق الأزمة إلى التنمية المستدامة في جميع القطاعات. غير أن الانتقال السياسي لا يضمن إنهاء الصراع، ويؤدي الانتقال البطيء إلى فراغ أمني قد تستغله جهات فاعلة غير حكومية.

4- ويخضع العراق لتأثير تغير المناخ، وهو ما يتجلى في ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض معدلات هطول الأمطار، والأحداث المناخية، وموجات الجفاف القاسية. ويشكل تغير المناخ خطراً بارزاً على الأمن الغذائي للعراق في المستقبل. وعلى وجه

(1) المنظمة الدولية للهجرة. 2019. *بعثة العراق: مصفوفة تتبع التشرذم* (أبريل/نيسان 2019). <http://iraqdtm.iom.int/>. لا تتوفر أي بيانات مفصلة غير أنه تم حساب النسب المئوية اعتماداً على تعداد البرنامج للمشردين داخلياً المقيمين في المخيمات.

(2) البنك الدولي. 2018. *العراق: الأفاق الاقتصادية - أبريل/نيسان 2018*. <https://www.worldbank.org/ar/country/iraq/publication/economic-outlook-april-2018>. لا توجد بيانات مصنفة، ولكن عدم المساواة بين الجنسين في البطالة تجسدها مشاركة 18 في المائة فقط من النساء والبنات فوق سن الخامسة عشرة في قوة العمل مقابل 74 في المائة بين الرجال والأولاد (بوابة البنك الدولي للبيانات الجنسانية عن العراق، بيانات عام 2016: <http://datatopics.worldbank.org/gender/country/iraq>)

(3) برنامج الأغذية العالمي. 2016. *التحليل الشامل للأمن الغذائي وحاشية الأوضاع - العراق 2016*.

<https://www.wfp.org/content/iraq-comprehensive-food-security-vulnerability-analysis-2016>

(4) البنك الدولي. 2018. *العراق - إعادة البناء والاستثمار: المجلد الثاني - تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة*.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/600181520000498420/Iraq-Reconstruction-and-Investment-Volume-Two-Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates>

(5) ينص الدستور العراقي على تخصيص حصة بنسبة 25 في المائة للنساء في البرلمان، وتتمتع 84 امرأة حالياً بعضوية هذا المجلس من أصل 329 نائباً. ولا تعني عضوية البرلمان بالضرورة التمتع بنفوذ سياسي، ويظل تمثيل النساء ناقصاً في الإدارات المحلية والحكومة الوطنية. Wilson Center. 2019. *Women MPs in the Iraqi Parliament*. <https://www.wilsoncenter.org/blog-post/women-mps-the-iraqi-parliament>.

الخصوص تزايدت وثيرة موجات الجفاف وهي تهدد سبل كسب العيش لدى 23 في المائة من السكان الذين يعتمدون على الزراعة كمورد للرزق. ويصل هذا الرقم إلى نحو 40 في المائة في المحافظات الجنوبية.⁽⁶⁾

2-1 التقدم نحو هدف التنمية المستدامة 2

الغايات

- 5- أيدت الحكومة أهداف التنمية المستدامة والتزمت بالحرص على أن يحقق العراق هذه الأهداف بنجاح بحلول عام 2030. وتعطي الحكومة الأولوية لتدابير تُسرّع بخطى التقدم على طريق تحسين الأمن الغذائي وتعزيز التغذية على نحو يتسق مع غايات هدف التنمية المستدامة 2. بيد أن التقدم يتسم بالتفاوت نظراً إلى التحديات التي تواجه هذا البلد.
- 6- *الحصول على الغذاء*. ظل العراق مكتفياً ذاتياً إلى حد كبير في إنتاج الخضروات والفواكه واللحوم، وتمكن من تلبية الاحتياجات من الحبوب عبر الواردات بصفة أساسية.⁽⁷⁾ غير أن الطلب على الأغذية المستوردة ما برح يزداد لأن الإنتاج الزراعي المحلي يعجز عن مجاراة نسبة نمو السكان التي تبلغ في الوقت الحالي 2.7 في المائة سنوياً.⁽⁸⁾ ونسبة الاعتماد على الواردات عالية لأغلب السلع الغذائية الأساسية الاستراتيجية في البلد. ففي عام 2015 على سبيل المثال، بلغت نسبة الاعتماد على الواردات 99.8 في المائة للسكر، و82.9 في المائة للزيوت، و15.6 في المائة للأرز، و50.3 في المائة لمنتجات الألبان، مما يشير إلى الحاجة إلى استثمارات لتعزيز الإنتاج المحلي.
- 7- ولا يكفل توافر الأغذية بكميات كافية على الصعيد الوطني بالضرورة الحصول عليها على مستوى الأسر والأفراد. إذ يشير تحليل للاتجاهات الاقتصادية الكلية والاجتماعية - الاقتصادية أجري في السنوات الأخيرة إلى تعرض الأسر الفقيرة وأمنها الغذائي لمخاطر كبيرة.⁽⁹⁾ ويعبر تدني أداء الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع أسعار الأغذية الاستهلاكية، وازدياد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر، وعمليات تشرد السكان الواسعة النطاق عن تداعيات الصدمات الكلية والاجتماعية - الاقتصادية على الأمن الغذائي.⁽¹⁰⁾ وبالإضافة إلى ذلك، ورغم أن التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع يشير إلى أن الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي تمثل 3 في المائة من السكان المقيمين و6 في المائة من المشردين داخلياً فحسب، فإن نسبة كبيرة من الأسر معرضة لانعدام الأمن الغذائي (56 في المائة من المقيمين و66 في المائة من المشردين).⁽¹¹⁾ ورغم الافتقار إلى البيانات المفصلة حسب الجنس والعمر، فإن الفوارق الجنسانية والعمرية في فرص العمالة، وكسب العيش، وحرية الحركة تشير إلى أن النساء أقل قدرة على الحصول على الغذاء من الرجال داخل أسرهن وخارجها على حد سواء.

(6) وزارة التخطيط، 2018. *استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022*. الخلاصة التنفيذية.

<https://mop.gov.iq/en/static/uploads/1/pdf/15192838546d2344468c97dc099300d987509ebf27--Summary.pdf>.

(7) برنامج الأغذية العالمي، 2016. *التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع - العراق 2016*.

<https://www.wfp.org/content/iraq-comprehensive-food-security-vulnerability-analysis-2016>.

(8) أشارت التقارير إلى أن معدل الخصوبة (الولادات لكل امرأة) في العراق بلغ 4.37 عام 2016. وفقاً لمؤشرات التنمية للبنك الدولي.

<https://tradingeconomics.com/iraq/fertility-rate-total-births-per-woman-wb-data.html>.

(9) برنامج الأغذية العالمي، 2016. *التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع - العراق 2016*.

<https://www.wfp.org/content/iraq-comprehensive-food-security-vulnerability-analysis-2016>.

(10) ترد حجج كاملة في ورقة غير رسمية للبنك الدولي أعدها S. Olivieri و N. Krishnan. في عام 2016 عنوانها *Losing the Gains of the Past: the Welfare and Distributional Impacts of the Twin Crises in Iraq 2014*.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/217401467995379476/pdf/WPS7567.pdf>.

(11) البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر غير متوافرة في التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع الذي يُجرى على صعيد الأسر.

- 8- ويمثل نظام التوزيع العام شبكة الأمان الاجتماعي الرئيسية في العراق التي يبتغى منها توفير الغذاء الأساسي لجميع السكان، على الرغم من أن نطاقه الفعلي ضيق. (12) وحسب الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع في العراق لعام 2018، (13) لا يعالج نظام التوزيع العام انعدام الأمن الغذائي كما أن تكلفة تنفيذه عالية جدا بسبب انعدام الأولويات وأوجه القصور وعمليات التسرب في آليات الإمداد والتسليم. وظل إصلاح نظام الحماية الاجتماعية، ولا سيما نظام التوزيع العام، أولوية على الصعيد الوطني منذ بعض الوقت. وأسفرت الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة لتحديث نظم المعلومات الخاصة بنظام التوزيع العام تحت قيادة وزارة التجارة وفي إطار الشراكة مع البرنامج وكيانات أخرى عن تحفيز الدعم للجهود الشاملة لإصلاح هذا النظام.
- 9- وضع نهاية لسوء التغذية. إن معدلات سوء التغذية منخفضة نسبيا في العراق. فحسب الاستقصاء العنقودي المتعدد المؤشرات لعام 2018، يعاني 2.9 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من نقص الوزن المعتدل، بينما يعاني 2.5 في المائة من الهزال المعتدل أو الحاد، و9.9 في المائة من التقرم المعتدل أو الحاد، و6.6 في المائة من فرط الوزن. (14) ورغم هذه المعدلات المنخفضة، يقاسي العراق من عبء الجوع الخفي. فقد خلص استقصاء تقييم نقص المغذيات الدقيقة والتصدي له لعام 2012 إلى أن 19 في المائة من النساء والبنات غير الحوامل اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاما يعانين من فقر الدم، بينما تعاني نسبة 74.5 في المائة من نقص فيتامين دال. وبلغت نسبة انتشار فقر الدم بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا 22.9 في المائة، ويرتفع معدل الانتشار إلى 67 في المائة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و11 شهرا. (15) وحسب استقصاء "النهج التدريجي للمراقبة" (STEPS) الذي أجرته منظمة الصحة العالمية لعام 2015، كان معدل انتشار فرط الوزن والسمنة عاليا بين البالغين، ولا سيما النساء منهم. وتقدر نسبة السمنة بين السكان بنحو 33.5 في المائة (42.6 في المائة للنساء و25.6 في المائة للرجال)، بالإضافة إلى نسبة 31.9 في المائة من المصابين بفرط الوزن (30.6 في المائة للنساء و33.1 للرجال). وتبين أن ممارسات التغذية للرضع والأطفال الصغار غير ملائمة؛ إذ تبلغ نسبة الرضاعة الطبيعية الحصرية 26 في المائة فحسب للرضع الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و5 أشهر. (16)
- 10- الإنتاجية الزراعية ودخل أصحاب الحيازات الصغيرة. مثلت الزراعة 6 في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من عام 2007 إلى عام 2016، ولكنها توفر الآن نحو 20 في المائة من العمالة. ويعيش 30 في المائة من السكان في المناطق الريفية حيث تشكل الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيسي ويمكن أن تبلغ نسبة الفقر 50 في المائة. (17) وعانى القطاع الزراعي، وهو المشغل الرئيسي للنساء (18) وللسكان الريف، أشد المعاناة من الصراع مع داعش. وتشير التقديرات إلى أن مجموع الأضرار التي ألحقها هذا الصراع بالقطاع قد بلغ 2.4 ترليون دينار عراقي (2.1 مليار دولار أمريكي)، (19) بينما وصلت
-
- (12) خُصّصت ميزانية نظام التوزيع العام من 5.9 مليار دولار أمريكي عام 2008 إلى 3.6 مليار دولار أمريكي عام 2009، ثم زبذت إلى 4 مليارات دولار أمريكي عام 2011 وأخيرا خُصّصت إلى 1.6 مليار دولار أمريكي عام 2017. وأدت قيود الميزانية المفروضة على هذا النظام إلى عجزه عن الوفاء بالالتزامات.
- (13) برنامج الأغذية العالمي. 2018. الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع في العراق. <https://www1.wfp.org/publications/iraq-zero-hunger-strategic-review>. [النسخة العربية: "المراجعة الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي والتغذية في العراق"].
- (14) الأرقام متماثلة بالنسبة للبنات والأولاد.
- (15) الأرقام متماثلة بالنسبة للبنات والأولاد.
- (16) اليونيسف. 2018. إحاطة عن الاستقصاء العنقودي المتعدد المؤشرات لعام 2018. <https://www.unicef.org/iraq/media/481/file>.
- (17) الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع في العراق. 2018. <https://www1.wfp.org/publications/iraq-zero-hunger-strategic-review>.
- (18) تبلغ نسبة الإناث بين من يعملون في قطاع الزراعة نحو 43.7 في المائة (بوابة البنك الدولي للبيانات الجنسانية عن العراق، بيانات عام 2016. <http://datatopics.worldbank.org/gender/country/iraq>).
- (19) البنك الدولي. 2018. العراق - إعادة البناء والاستثمار: المجلد الثاني - تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة. <http://documents.worldbank.org/curated/en/600181520000498420/Iraq-Reconstruction-and-Investment-Volume-Two-Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates>.

- تكلفة الآلات الزراعية المعطوبة التي لا غنى عنها للإنتاج في المستقبل 689 مليار دينار عراقي (590.9 مليون دولار أمريكي).⁽²⁰⁾ كما تسبب الصراع باستنفاد رأس المال العامل للمزارعين، والديفونات، والثروة الحيوانية، ونظم الري.⁽²¹⁾
- 11- وتؤدي مستويات الإنتاجية الزراعية الشديدة الانخفاض (أكثر قليلاً من 2 طن للهكتار بالنسبة للحبوب) إلى مستويات منخفضة من الدخل في المجتمعات المحلية الزراعية. ويقلل انعدام أنشطة التجهيز، والنقل، والتخزين على الصعيد المحلي من فرص العمل غير الزراعية، كما يُعتبر تغير المناخ وتحويل مجاري الأنهار من التهديدات الناشئة.⁽²²⁾
- 12- *النظم الغذائية المستدامة*. تشح الأراضي الزراعية⁽²³⁾ أكثر فأكثر في العراق حيث وصلت نسبة الأراضي الخصبة والمنزوعة من مجموع مساحة الأراضي إلى 7 في المائة فقط عام 2012 بالمقارنة مع 12 في المائة عام 2005. وانكمشت رقعة الأرض الزراعية من 21 في المائة من مجموع مساحة العراق عام 2005 إلى 17.6 في المائة فحسب عام 2012. ويتوقع أن يزيد تغير المناخ متوسط درجة الحرارة في العراق بمقدار درجتين مئويتين وأن يخفّض متوسط المعدل السنوي لهطول الأمطار بنسبة 9 في المائة بحلول عام 2050، متسبباً في موجات حرارة وجفاف. واكتشفت تحليلات تغير المناخ في الأجل الطويل بشأن هطول الأمطار في موسم الزراعة تحولاً في بداية هذا الموسم في المناطق الجنوبية والوسطى وانخفاضاً قدره 17 في المائة في هطول الأمطار أدى إلى تقليل الغطاء النباتي وتخفيض الإنتاجية.⁽²⁴⁾ فضلاً عن ذلك، فإن من المنتظر حدوث انخفاض شديد في معدلات هطول الأمطار التي تغذي حوضي الفرات ودجلة، وهو ما سيسفر عن انخفاضات في حجم الموارد المائية يتراوح بين 30 و70 في المائة بالمقارنة مع العقود الثلاثة الماضية، مما سيخلف كما هو محتمل عواقب وخيمة على الزراعة المروية.⁽²⁵⁾

بيئة الاقتصاد الكلي

- 13- يهيمن قطاع النفط الذي يستأثر بما يزيد عن 65 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و92 في المائة من الإيرادات الحكومية⁽²⁶⁾ على الاقتصاد العراقي. وحسب البنك الدولي،⁽²⁷⁾ أحرز العراق تقدماً في مكافحته الفقر حتى عام 2012 عندما بلغت نسبة الفقر 18.9 في المائة، مقارنة بنسبة 22.4 في المائة في عام 2007. على أن معدل الفقر ارتفع إلى 22.5 في المائة عام 2014 بسبب الانخفاض المطوّل في أسعار النفط والحرب ضد داعش. وتأثرت النساء على وجه خاص بفعل الصراع

(20) المرجع نفسه.

(21) المرجع نفسه.

(22) الاستعراض الاستراتيجي للفناء على الجوع في العراق، 2018. <https://www1.wfp.org/publications/iraq-zero-hunger-strategic-review>.

(23) وفقاً لتقرير صادر عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عام 2017، فإن توزيع الأراضي حسب نوع الجنس في العراق يعاني من التشوه حيث تمتلك النساء 26.2 في المائة من الأراضي مقابل نسبة 73.8 يملكها الرجال. وما تزال حقوق الأراضي والملكية تمثل مشكلة في العراق، ولا سيما بالنسبة للنساء اللاتي يترأسن الأسر في أعقاب وفاة أو اختفاء أزواجهن. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2018. *المرتمس القطري عن حقوق الملكية وحوكمة الموارد*.

https://www.land-links.org/wp-content/uploads/2018/03/USAID_Land_Tenure_Country_Profile_Iraq.pdf.

(24) المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، 2012. وضع نماذج الملوحة باستخدام الاستشعار عن بعد في وسط وجنوب العراق. تقرير تقني.

https://apps.icarda.org/wsInternet/wsInternet.aspx/DownloadFileToLocal?filePath=/Iraq_Projects/Iraq_Salinity/01_CompA_Remote_Sensing_Salinity_models_for_Mesopotamian_Region.pdf&fileName=01_CompA_Remote_Sensing_Salinity_models_for_Mesopotamian_Region.pdf

Adamo, N. et al. 2018. The Future of the Tigris and Euphrates Water Resources in view of Climate Change. *Journal of Earth Sciences and Geotechnical Engineering*, 8(3): 59–74.

https://www.researchgate.net/publication/324680990_The_Future_of_the_Tigris_and_Euphrates_Water_Resources_in_view_of_Climate_Change.

(26) البنك الدولي، 2018. *المرصد الاقتصادي للعراق: نحو إعادة البناء والانتعاش الاقتصادي وتوطيد التماسك الاجتماعي*.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/980021539372476570/Iraq-Economic-Monitor-Toward-Reconstruction-Economic-Recovery-and-Fostering-Social-Cohesion>

(27) البنك الدولي، 2018. *العراق: الأفاق الاقتصادية* – أبريل/نيسان 2018. لا توجد بيانات مصنفة.

<https://www.worldbank.org/ar/country/iraq/publication/economic-outlook-april-2018>

الذي أدى إلى فرض قيود على الحركة مما أثر على القدرة على الوصول إلى التعليم، والخدمات الصحية، والوظائف، والمجالات العامة الأخرى. وفي عام 2018 أشارت التقديرات إلى أن معدل النمو الكلي للنتائج المحلي الإجمالي كان إيجابياً إذ بلغ 1.9 في المائة بفضل التحسن الملحوظ في الظروف الأمنية، وارتفاع أسعار النفط، والزيادات المنتظرة في الاستثمارات العامة والخاصة. كما أن من المتوقع أن يؤدي الانتعاش الاقتصادي في عام 2018 إلى تحسين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من 4 952 دولاراً أمريكياً عام 2017 إلى ما يُقدر بنحو 5 597 دولاراً أمريكياً عام 2018، ولو أن ذلك ما يزال أدنى عما كان عليه عام 2013.⁽²⁸⁾ على أن النمو الاقتصادي ما يزال موزعاً بصورة غير متساوية عبر البلد وبين الرجال، والنساء، والأولاد، والبنات من المجموعات العمرية المختلفة. وستشكل المشاركة المتزايدة للنساء في القوة العاملة عاملاً أساسياً في تنشيط الاقتصاد وخفض معدلات الفقر.

الروابط الرئيسية بين القطاعات

- 14- حدد الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع العديد من المسائل المرتبطة ارتباطاً وثيقاً والتي تؤثر على انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في العراق.
- 15- *القضاء على الفقر (هدف التنمية المستدامة 1)*. يعيش زهاء 22.5 في المائة من العراقيين دون خط الفقر الوطني المقدر بنحو 105 000 دينار عراقي أي 84 دولاراً أمريكياً في الشهر، وترتفع هذه النسبة لتتجاوز 30 في المائة في الجنوب والمناطق التي كانت تسيطر عليها داعش مع تباين في معاناة الفقر بين الرجال، والنساء، والأولاد، والبنات من ذوي الأعمار والقدرات المختلفة.⁽²⁹⁾ وثمة 30 في المائة أخرى من السكان تعاني من ضعف شديد ومعرضة بشدة لخطر الوقوع في قبضة الفقر وانعدام الأمن الغذائي.⁽³⁰⁾
- 16- *المساواة بين الجنسين (هدف التنمية المستدامة 5)*. تتسم مسائل عدم المساواة والإنصاف بين الجنسين بأهمية بالغة. ويؤدي الحرمان من فرص التعلم على قدم المساواة الذي يبدو واضحاً للعيان في التعليم الثانوي إلى التقليل من قدرة البنات والنساء على الاحتفاظ بسبل مستقلة ومستدامة لكسب العيش.⁽³¹⁾ وتسهم عوامل انخفاض مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة،⁽³²⁾ والافتقار إلى فرص متساوية، وأنشطة الرعاية والعمل المنزلي غير المأجور التي تقوم بها البنات والنساء، وخاصة في المناطق الريفية، في أوجه التفاوت القائمة بين الجنسين من حيث الفقر وانعدام الأمن الغذائي. كما أن ظواهر العنف الجنساني، وصعوبة الوصول إلى العدالة، وارتفاع نسبة النمو السكاني، وضعف حضور النساء في المجال العام، وتبعيتهن الاقتصادية تعيق بدورها حصول النساء والبنات على الموارد لضمان أمنهن الغذائي.⁽³³⁾

(28) البنك الدولي. 2018. المرصد الاقتصادي للعراق: نحو إعادة البناء والانتعاش الاقتصادي وتوطيد التماسك الاجتماعي.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/980021539372476570/Iraq-Economic-Monitor-Toward-Reconstruction-Economic-Recovery-and-Fostering-Social-Cohesion>

(29) التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع. 2016.

<https://www.wfp.org/content/iraq-comprehensive-food-security-vulnerability-analysis-2016>

(30) الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع في العراق. 2018. <https://www1.wfp.org/publications/iraq-zero-hunger-strategic-review>

(31) في الفترة 2015-2016 كانت نسبة التسرب الدراسي بين البنات أعلى منها بين الأولاد في وسط العراق، ولا سيما في المرحلة الثانوية الدنيا حيث بلغت نسبة التسرب الدراسي 4.7 في المائة بين البنات مقابل 3.6 في المائة بين الأولاد. اليونيسف. 2017. *تكاليف وفوائد التعليم في العراق*.

<https://reliefweb.int/report/iraq/cost-and-benefits-education-iraq-analysis-education-sector-and-strategies-maximize>

(32) تقل نسبة النساء والبنات الريفيات من عمر 15-24 عاماً والملمات بالقراءة والكتابة عن 50 في المائة، بالمقارنة مع 72-80 في المائة من النساء في المناطق الحضرية. <https://www.statista.com/topics/2375/iraq/>

(33) من بين البنات والنساء من عمر 15-19 عاماً ذوات الولادات الحية والبالغة نسبتهن 54.4 في المائة، فإن 10.4 في المائة منهن مررن بمثل هذه الولادة قبل عمر 15 عاماً. Hossain, S.M.M. et al. 2017. *Maternal and Neonatal Health in Select Districts of Iraq: Findings from a Recent Household Survey 2017*.

<https://www.omicsonline.org/open-access/maternal-and-neonatal-health-in-select-districts-of-iraq-findings-from-a-recent-household-survey-2376-127X-1000395-105470.html>

17- العمل اللائق والنمو الاقتصادي (هدف التنمية المستدامة 8). يبلغ معدل البطالة على المستوى الوطني 11 في المائة (7 في المائة للرجال والأولاد في سن العمل و13 في المائة للنساء والبنات)، ولكن هذه النسبة تصل إلى 23 في المائة في صفوف الشباب في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء.⁽³⁴⁾ والبطالة هي العامل المحرك لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية إلى جانب الفقر المزمن في صفوف المشردين داخليا، وللخوارق في توزيع الدخل. ووفقا للتحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع لعام 2016، فإن المعدلات الفعلية للبطالة بلغت نحو 11 في المائة بين المقيمين، وهو ما يقارب المعدل الوطني، وزهاء 16 في المائة بين المشردين داخليا. وزادت معدلات البطالة بأكثر من الضعف في صفوف النساء والبنات عنها بين الرجال والأولاد في المجموعات السكانية المقيمة منها والمشردة داخليا.⁽³⁵⁾ فضلا عن ذلك، فإن الفشل في خلق فرص للعمالة للجهات الفاعلة غير الحكومية بعد التسريح، التي يغلب عليها الشباب، يشكل تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار، وثمة حاجة إلى التوصل إلى حلول مستدامة للمشردين داخليا الذين لن يتمكنوا من العودة إلى مواطنهم الأصلية.

18- إجراءات التصدي لتغير المناخ (هدف التنمية المستدامة 13). كانت الخسائر التي تكبدتها سبل كسب العيش بسبب تدهور الأراضي والملوحة فادحة في العقدين المنصرمين ويتوقع أن تزيد هذه الخسائر بسبب تغير المناخ وازدياد القحولة، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الخسائر في سبل كسب العيش الزراعية بما يؤثر على الرجال والنساء بصورة متساوية. وتُعزى إلى مستويات الملوحة خسائر زراعية تقدر بنحو 300 مليون دولار أمريكي في السنة. وتلك خسائر فادحة، ولا سيما في المناطق الجافة المتضررة من تملح التربة الناشئ عن الري.⁽³⁶⁾ وأسفر ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات هطول الأمطار إلى تصاعد وتيرة موجات الحرارة وإطالة فترات الأيام الحارة المتتالية، بحيث زادت موجات الجفاف كثيرا من حيث الزمن والشدة، ومن ثم فقد انخفض الإنتاج الزراعي.⁽³⁷⁾

19- وتتفاقم هذه المشكلات، ولا سيما في المناطق الريفية، بفعل انخفاض الإنتاجية الزراعية الناجم عن الصراعات، كما وتزيد منها أوجه عدم المساواة بين الجنسين التي تقوض الأمن الغذائي والتغذية وتبقى الرجال والأولاد أسرى أدوار جنسانية جامدة تعرقل المضي قدما نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة 2. وتساهم البطالة والفقر أيضا في التوتر والصراع اللذين يمكن أن يتسببا في مزيد من التدهور في الإنتاج الزراعي وسبل كسب العيش. وكشف الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع النقاب عن أن أهداف البلد في مجال الأمن الغذائي والتغذية، ورغم السياسات والبرامج العديدة الجاري تنفيذها، لمّا تتحقق بسبب الطبيعة التجزئية للنهج المتبع، وقصور التنسيق بين المؤسسات، والافتقار إلى موضوع محوري.

3-1 الفجوات والتحديات المتعلقة بالجوع

20- حدد الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع الفجوات وطرح توصيات على سبيل الأولوية لتحقيق القضاء على الجوع في اتساق مع خطة التنمية الوطنية واستراتيجية التخفيف من الفقر. وتشمل هذه التوصيات ما يلي:

◀ تحسين أدوات شبكات الأمان. اضطلع نظام التوزيع العام بدور حاسم بإجراء تحويلات للأسر وتزويد الأسواق المحلية بالأغذية. وجنبا إلى جنب مع نظام التوزيع العام، توفر شبكة الأمان الاجتماعي الدعم لدخل 401 000 أسرة. ورغم أن بعض

(34) المرتمسم القطري للعراق، الأمم المتحدة، 2015. لا تتوفر بيانات مفصلة عن الشباب.

http://www.uniraq.com/index.php?option=com_k2&view=item&layout=item&id=941&Itemid=4&lang=en.

(35) التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع. 2016.

<https://www.wfp.org/content/iraq-comprehensive-food-security-vulnerability-analysis-2016>

(36) المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة. 2012. وضع نماذج الملوحة باستخدام الاستشعار عن بعد في وسط وجنوب العراق. تقرير تقني.

https://apps.icarda.org/wsInternet/wsInternet.aspx/DownloadFileToLocal?filePath=/Iraq_Projects/Iraq_Salinity/01_CompA_Remote_Sensing_Salinity_models_for_Mesopotamian_Region.pdf&fileName=01_CompA_Remote_Sensing_Salinity_models_for_Mesopotamian_Region.pdf

(37) مرتمسم تغير المناخ، العراق، 2019.

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Iraq_3.pdf.

الأسر الفقيرة تستفيد من نظام التوزيع العام، فإن طبيعته العامة تجعله باهظ التكلفة وغير فعال، كما أن حجم هذا البرنامج الكبير يضع عقبات أمام قطاعي الزراعة والتجارة. ويقترح الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع ربط شبكة الأمان الاجتماعي بنظام التوزيع العام، تمهيدا لإجراء إصلاح شامل للحماية الاجتماعية في العراق وإنشاء نظام فعال للرصد والتقييم يتمتع بأهداف واضحة ومؤشرات أداء قابلة للقياس.

◀ تعزيز الإنتاج الزراعي المستدام. أبرز الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع أن المجال رحب لتحسين الأمن الغذائي من خلال الاستثمارات في الإنتاجية الزراعية، وأوصى بإيلاء الأولوية لتنفيذ الخطة الوطنية للتكيف مع المناخ، وتطوير الأراضي والري (بما في ذلك التصريف)، وبناء القدرة المجتمعية الجامعة على الصمود والاستعداد للطوارئ، إلى جانب اتخاذ مبادرات لتتبع سبل كسب العيش التي تستهدف وتفيد النساء والرجال بصورة متساوية وتمكّن المجتمعات المحلية من تحمل حالات الجفاف المتكررة وأثر تغير المناخ.

◀ معالجة العبء الثلاثي الناجم عن سوء التغذية. يقتضي الأخذ بنهج مستدام لحل مشكلة الجوع الخفي وسوء ممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال الاضطلاع بأنشطة متعددة القطاعات على الصعيد الوطني، بدءا بالاستهداف المستند إلى الأدلة وجمع وتحليل البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس والعمر.

◀ زيادة العمالة ولا سيما في صفوف النساء والشباب فوق سن الثامنة عشرة. تبيّن من الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع أن البنات والنساء العراقيات ما زلن يعانين من الفرص المحدودة للحصول على التعليم الجيد والعمل اللائق، وبخاصة منهن اللواتي ينتمين إلى مجتمعات ريفية محرومة تقع في مناطق نائية. كما أن فرص عملهن تقتصر على طائفة من المهن التي تعتبر اجتماعيا مناسبة لهن، مما يعزز القوالب النمطية الجنسانية التي تضر بالتنمية المستدامة.

◀ إصلاح سياسات التسويق والتجارة والتسعير. إن وزارة التجارة هي المستورد الرئيسي للأغذية الاستراتيجية الرئيسية مثل القمح، والأرز، والزيت النباتي، والبقول. وأوصى الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع بإصلاح نظام التوزيع العام عن طريق تنظيم الأسعار المحلية بطرق تكفل توسيع فرص مشاركة القطاع الخاص.

4-1 الأولويات القطرية الرئيسية

الحكومة

21- تحدد خطة التنمية الوطنية للفترة 2018-2022 أولويات قطاعية للتنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة خلال السنوات الخمس القادمة، مع التركيز على إعادة البناء والانتعاش بعد سنوات من الصراع. وتُستكمل خطة التنمية الوطنية باستراتيجية التخفيف من الفقر 2018-2022 التي تحدد ست حصائل رئيسية للحكومة وشركائها هي: دخل أعلى ومستدام؛ وتحسّن المستوى الصحي؛ وتحسّن التعليم؛ وسكن ملائم؛ وحماية اجتماعية؛ وأنشطة مستجيبة للطوارئ. وتتخرط الحكومة أيضا في تطوير "رؤية 2030" التي تتسق مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتحدد وتُعنَى بالأولويات الإنمائية في الأجلين المتوسط والطويل.

22- وعلى الرغم من أن حكومة العراق لا تتقدم بتقارير إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فقد أقرت الحكومة الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة (2013-2017) والاستراتيجية الوطنية للنهوض بواقع المرأة (2014-2018). على أن كلتا الاستراتيجيتين لا تحظيان بتنفيذ واف بسبب الظروف السياسية، والاقتصادية، وانعدام الأمن الساندة في العراق؛ وبفعل تأثير الأعراف الجنسانية التمييزية؛ والافتقار إلى البرامج الهادفة إلى تعزيز التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة وإدماجها؛ وضعف الدعم المالي الذي تقدمه المؤسسات الحكومية.

الأمم المتحدة والشركاء الآخرون

23- تعمل وكالات الأمم المتحدة الناشطة في العراق مع الحكومة على صياغة إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة للفترة 2020-2024 الذي سيتسق تماما مع الأولويات الوطنية للحكومة. ووفقا لتوجيهات إطار التعاون، فإن الخطة

الاستراتيجية القطرية للبرنامج ستتنسج مع هذا الإطار. وفي حين أن خطط الاستجابة الإنسانية في العراق في السنوات الأخيرة قد ركزت على الاحتياجات الفورية لإنقاذ الأرواح للسكان الفارين من داعش، فإن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2019 تميز بين احتياجات من يعيشون في أوضاع التشرد المطول دون آفاق فورية للعودة إلى منازلهم؛ وأولئك الذين عادوا إلى ديارهم ولكنهم يعانون من انعدام الأمن والخدمات؛ وأولئك الراغبين في العودة إلى مواطنهم ولكنهم عاجزون عن القيام بذلك لأسباب شتى. وتُستكمل الجهود المبذولة في إطار خطة الاستجابة الإنسانية بالجهود الحكومية للاستجابة الإنسانية، وبرنامج الإنعاش والصمود لفريق الأمم المتحدة القطري المنسجم مع التزام الحكومة بالتعمير المتعدد الأبعاد. وسيوفر إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة وخطة الاستجابة الإنسانية معاً الأساس لمساهمة الأمم المتحدة في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 في العراق.

24- وقد وقّع البرنامج مؤخرًا مذكرة تفاهم على المستوى القطري مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ترمي إلى ضمان تعاون أوثق وتنسيق أقوى على المستويات الاستراتيجية والتشغيلية للبرمجة المشتركة لأنشطة الصمود وسبل كسب العيش. ويعمل البرنامج وصندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" بصورة مشتركة على إعداد مبادرات لبناء القدرات لصالح الحكومة، كما يطور البرنامج شراكة مماثلة على المستوى القطري مع البنك الدولي بشأن طائفة واسعة من الموضوعات بما في ذلك الحماية الاجتماعية، وتحليل الاحتياجات والاستهداف، وإدارة المخاطر، والاستجابة للأزمات، وبناء القدرة على الصمود، وتعميم الاهتمام بالاعتبارات الجنسانية. ويتولى البرنامج رئاسة الفريق العامل للحماية الاجتماعية بصورة مشتركة مع البنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

2- الآثار الاستراتيجية بالنسبة للبرنامج

1-2 تجربة البرنامج والدروس المستفادة

25- خلص تقييم الحافظة القطرية لعام 2016 إلى أن أنشطة البرنامج تتواءم بشكل جيد مع الاحتياجات الإنسانية الطارئة ومع سياسات وأهداف حكومة العراق والمانحين لتلبية احتياجات التنمية المستمرة. غير أنه اتضح أن الأداء كان متباينًا، واستخدم البرنامج فعالاً ميزته النسبية وخبرته في مجال اللوجستيات لدعم عدد كبير من المشردين داخلياً في مناطق جغرافية واسعة النطاق، وموضع نفسه استراتيجياً جنباً إلى جنب مع النظراء من الأمم المتحدة، فاستجاب في الوقت نفسه للاحتياجات الإنسانية العاجلة، وشجع واستحدث طرائق دعم أكثر مرونة في سياق تشغيلي محفوف بالتحديات. ومن ناحية أخرى، تمثلت توصية رئيسية في أن يعيد البرنامج توجيه أنشطته لتنمية القدرات نحو برامج شبكات الأمان المستهدفة في المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي. ونفذ البرنامج بشكل متقطع أنشطة التغذية المدرسية في العراق طوال عدة سنوات، ولا سيما في مناطق ما بعد الصراع، يطلب من الحكومة. وفي عام 2018، قدم البرنامج الوجبات المدرسية إلى 85 000 من أطفال المدارس في 145 مدرسة ابتدائية في منطقة ما بعد الصراع غرب الموصل. وكانت المدارس بمثابة منصات لشبكات أمان قوية تعزز التماسك والاستقرار الاجتماعيين، وتزيل الحواجز التي تحول دون الحصول على التعليم والتغذية، ولا سيما في حالة البنات، وتساعد على إعادة بناء المجتمعات المحلية في طرف المدينة الذي كان آخر ما حررته قوات الحكومة العراقية والذي يحتاج أشد الحاجة إلى الدعم.

26- وتتواصل جهود البرنامج في عام 2019 للتركيز على تقديم المساعدة المنقذة للأرواح للأسر المشردة. ورغم جهود الحكومة لتشجيع السكان على العودة إلى أماكنهم الأصلية، لا تزال حالات التشرد الممتدة والثانوية تثير مشكلة. فقد عاد أكثر من مليون مشرد داخلياً لموطنهم منذ يناير/كانون الثاني 2018، بيد أن افتقار العائدين إلى فرص لكسب العيش وإلى المساندة المراعية للاحتياجات وفقاً لنوع الجنس والعمر يعيق استقرار المجتمعات المحلية ويحول دون انتعاش اقتصاداتها. وثمة حاجة ماسة لاستعادة البنية التحتية الزراعية واستخدامها للمساعدة على إيجاد فرص منصفة للعمل للنساء والرجال من مختلف الفئات العمرية في مناطق العائدين لتعزيز الاكتفاء الذاتي الغذائي وإدخال تحسينات تدريجية على سلسلة القيمة التي يتمكن السكان من إدراج الدخل وستحسن في الوقت نفسه النظم الغذائية في البلد.

2-2 الفرص المتاحة للبرنامج

- 27- تتيح الخطة الاستراتيجية القطرية فرصاً لتوسيع انخراط الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري يتمكن البرنامج عبرها من المساهمة في آليات التخطيط الطويل الأجل، مثل خطة التنمية الوطنية، واستراتيجية التخفيف من الفقر، وتعزيز القدرات في مجال الحماية الاجتماعية. ويشارك البرنامج في التخطيط لإطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة للفترة 2020-2024 الذي سيوائم جهود الأمم المتحدة مع أهداف التنمية المستدامة وأولويات الحكومة.
- 28- وفي ظل تغير الظروف في البلد، وتمشياً مع استراتيجية الحكومة، تُتاح للبرنامج فرصة لتجاوز الاستجابة الإنسانية نحو بناء القدرة على الصمود والتكيف مع المناخ، مع التركيز على المرأة والشباب، وبوجه أخص في مناطق العائدين، والمناطق المعرضة بشدة لانعدام الأمن الغذائي، وتلك التي تتأثر فيها الصدمات الطبيعية. وبفضل العمل مع الجهات الفاعلة الإنمائية الرئيسية، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي، فإن البرنامج أقدر على تكيف برامجه من أجل دعم العائدين والمجتمعات المحلية الأخرى المعرضة لانعدام الأمن الغذائي في البلد. كما أتاحت الأنشطة الزراعية، من قبيل إصلاح القنوات، الفرصة للبرنامج لتأهيل مناطق شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة التي تدعم نظاماً غذائياً أكثر استدامة وتوفر في الآن ذاته فرص عمل تشد الحاجة إليها في المجتمعات المحلية المعرضة للصدمات.
- 29- وتتيح رغبة الحكومة في تحديث نظام التوزيع العام فرصة كبيرة للشروع في أنشطة تعزيز القدرات وتوسيع نطاقها. واتخذ البرنامج بالفعل مبادرة مع وزارة التجارة لتحديث نظام التوزيع العام الذي سيكون بمثابة شبكة الأمان الاجتماعي الرئيسية في المستقبل وسيشكل جزءاً من استراتيجية خروج للمساعدة الإنسانية المقدمة من البرنامج. وبدأ تنفيذ مبادرة للتشغيل المشترك فيما يتصل بتخطيط البيانات وتبادلها وستساعد تلك المبادرة على توحيد المعلومات فيما بين مختلف الوزارات. ويمثل البرنامج، بفضل خبرته في مجال التغذية المدرسية، الجهة الفاعلة الرئيسية في دعم وزارة التربية في تحويل برنامج التغذية المدرسية الوطني إلى شبكة أمان أكثر إنصافاً بين الجنسين وأكثر مراعاة للاعتبارات التغذوية بوسعها أن تعزز التماسك الاجتماعي في المناطق المتضررة من الصراع. والتمست وزارة التربية الدعم من البرنامج لمشروع غير متكرر للتغذية المدرسية الطارئة للسنة الدراسية 2019/2020 يوفر البرنامج عبره وجبات مدرسية في مناطق مستهدفة ويعمل على بناء قدرة الحكومة لتستأنف تحمل المسؤولية الكاملة عن البرنامج ابتداءً من السنة الدراسية المقبلة.

3-2 التغييرات الاستراتيجية

- 30- تمثل الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية الحالية منعطفاً في انخراط البرنامج في العراق، إذ أنها تتسم بتحول واضح من الاستجابة الإنسانية الطارئة إلى أنشطة الإنعاش وسبل كسب العيش الأطول أجلاً. وتواصل الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2020-2024 عملية التحول هذه، وترسم خارطة لانتقال البرنامج من العمل كمنفذ إلى العمل كمنمّن من خلال التوقف تدريجياً عن تقديم المساعدة بشكل مباشر في الوقت الذي يبني فيه القدرة على الصمود لدى الأفراد والمؤسسات لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم في المستقبل. ويستند عمل البرنامج على الفرضية القائلة بأن التنمية والسلام مترابطان على نحو لا فكاك منه وأن بمقدور التدخلات الإنسانية المساهمة في إرساء حلول دائمة. كما سيسعى البرنامج إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مع القيام في آن معا بضمان الاستفادة من التحليلات الجنسانية والعمرية في إرشاد جهود البرمجة وخطط العمل الموجه.

3- التوجه الاستراتيجي للبرنامج

1-3 الاتجاه، والتركيز، والآثار المنشودة

- 31- في إطار الاستجابة لنتائج تحليل الفجوات والتحديات، والأولويات القطرية، والدروس المستفادة والفرص المتاحة، واستناداً إلى توصيات الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع، سيركز المكتب القطري على ثلاث حصائل استراتيجية شديدة الترابط لدعم الحكومة في تحقيق غايات هدف التنمية المستدامة 2 و17 في العراق.

32- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 1، سيواصل البرنامج تقديم الدعم العاجل للسكان المتضررين من الأزمات، في حين سيركز العمل في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 على دعم سبل كسب العيش والنظم الغذائية القادرة على الصمود بطرق جامعة ومنصفة، بما يشمل المجتمعات المحلية الزراعية، بغية تحسين التنمية الزراعية. وسيؤسَّع النطاق الجغرافي لأعمال بناء القدرة على الصمود والتكيف مع تغير المناخ بحيث يغطي لا مناطق عودة المشردين داخليا فحسب، بل وكذلك المناطق التي ترتفع فيها مؤشرات انعدام الأمن الغذائي، والفقر، وعدم المساواة، مثل مناطق الجنوب.⁽³⁸⁾ وسيكفل البرنامج الانخراط المنصف للنساء والرجال من أعمار مختلفة بغية تدعيم البرمجة الجامعة والتشاركية التي تلبي احتياجاتهم الخاصة وتسهم في القضاء على الأعراف الجنسانية التمييزية. وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 3، سيُجري البرنامج استثمارات استراتيجية في تقوية قدرات الحكومة، وتعزيز القدرات في المؤسسات الوطنية ودون الوطنية العاملة في مجال الحماية الاجتماعية، والتأهب لحالات الطوارئ ونظم الإنذار المبكر، والأمن الغذائي والتغذية، والمساواة بين الجنسين، وتنمية سلاسل القيمة، وتطوير التعاون الثلاثي.

2-3 الحصائل الاستراتيجية، ومجالات التركيز، والنواتج المتوقعة، والأنشطة الرئيسية

الحصيلة الاستراتيجية 1: تمكن السكان المتضررين من الأزمات في العراق، بمن فيهم المشردون داخليا واللاجئون، من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية أثناء الأزمات وبعدها طوال العام

33- بغية ضمان الحصول على الغذاء والتغذية، ومن ثم تحقيق الغاية 1 من هدف التنمية المستدامة 2، فإن البرنامج سيواصل تقديم الدعم الفوري للسكان المتضررين من الأزمات. وهناك ثلاث مجموعات رئيسية من السكان بحاجة إلى دعم البرنامج وهي: المشردون داخليا، واللاجئون السوريون، والمتضررون الآخرون من الأزمات. وتسهم هذه الحصيلة في إنجاز الحصيلة 1-3 من حصائل إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة بشأن التماسك الاجتماعي، والحماية، والخدمات الشاملة للناس في العراق.⁽³⁹⁾

مجالات التركيز

34- تركز هذه الحصيلة الاستراتيجية على الاستجابة للأزمات.

النواتج المتوقعة

35- ستحقق هذه الحصيلة الاستراتيجية من خلال النواتج التالية:

◀ يتلقى المشردون داخليا الضعفاء وغيرهم من المتضررين من الأزمات المساعدة الغذائية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية.

◀ يتلقى اللاجئون الضعفاء المساعدة الغذائية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية.

(38) وفقا للتحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع لعام 2016، تبين أن أعلى المعدلات التقديرية للفقر توجد في المناطق المتضررة من الصراع مع داعش (41.2 في المائة) والجنوب (31.5 في المائة). واستنادا إلى النهج الموحد للإبلاغ عن المؤشرات في التحليل الشامل، كشف هذا التحليل أن المحافظات الجنوبية هي الأكثر حرمانا من الأمن الغذائي بالنسبة لأسر المقيمين. وفي صفوف الأسر العراقية على وجه الخصوص، فإن انعدام الأمن الغذائي يرتبط ارتباطا شديدا بحجم الأسرة، ويرب الأسرة من حيث العمر، ووضع العمالة، والثروة. وتعاني الأسر التي تترأسها النساء من انعدام الأمن الغذائي بقدر أكبر من الأسر التي يترأسها الرجال، كما أن النساء يعانين من نقص شديد في التمثيل في القوة العاملة.

(39) الحصيلة الاستراتيجية 1-3: مشاركة السكان في العراق وانتفاعهم بشكل كامل من آليات فعالة، على الأصعدة الوطنية، ودون الوطنية، والمجتمعية، لمنع الصراع، والتخفيف منه، وإدارته، والإسهام في التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي، مع التركيز الخاص على القيادة النسائية والشبابية في عمليات صنع القرارات، وإحلال السلام، والمصالحة. (الأولوية الاستراتيجية 1: تحقيق التماسك الاجتماعي، والحماية، والشمول)

الأنشطة الرئيسية

النشاط 1: تقديم المساعدة الغذائية غير المشروطة إلى المشردين داخليا، واللاجئين، والأشخاص الآخرين المتضررين من الأزمات

36- يتمثل النشاط الرئيسي في توفير التحويلات القائمة على النقد غير المشروطة إلى المشردين داخليا، واللاجئين، والأشخاص الآخرين المتضررين من الأزمات. وسيتم تقديم المساعدة وفقا لتوجيهات اللجنة المشتركة بين الوكالات بشأن المساواة بين الجنسين، والحماية، والمساواة أمام السكان المتضررين، وستُكفَى لتلبية الاحتياجات الخاصة للنساء، والرجال، والبنات، والأولاد، مع مراعاة احتياجات ذوي الإعاقة.

37- وتمشيا مع خطط الحكومة الرامية إلى توحيد وإغلاق المخيمات وعملية الاستهداف الجارية، فإن المكتب القطري يتوقع استمرار الحاجة إلى مساعدة المشردين داخليا الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي خلال عامي 2020 و2021، علما بأن عدد من سيحتاجون إلى المساعدة سيبلغ 250 000 شخص عام 2020 و125 000 شخص عام 2021.⁽⁴⁰⁾ وسييسم البرنامج مسؤولية مساعدة المشردين داخليا تدريجيا إلى وزارة التجارة، ووزارة الهجرة والمهجرين، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

38- وضمن إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة سيعمل البرنامج مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى بغية التأثير على السياسة بشأن الحلول الدائمة والمنصفة التي تمكن المشردين داخليا ذوي الحالات الممتدة من العيش بكرامة ومن اكتساب قدر أكبر من الاعتماد على الذات شيئا فشيئا فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذية.

الخصيلة الاستراتيجية 2: تعزيز سبل كسب عيش المجتمعات المحلية المستهدفة بمن فيهم المزارعون وزيادة قدرتهم على الصمود أمام الصدمات بحلول عام 2024

39- بغية مساعدة البلد على تحقيق الغاية 4 من هدف التنمية المستدامة 2 بشأن النظم المستدامة للإنتاج الغذائي فسيساند البرنامج تطوير سبل لكسب العيش والنهوض برأس المال البشري في صفوف النساء والرجال من شتى الأعمار، بما في ذلك المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل تحسين الإنتاج الزراعي.

40- وعلى الرغم من أن أكثر من 4 ملايين شخص قد عادوا إلى بيوتهم، منهم مليون شخص منذ يناير/كانون الثاني 2018، فإن الافتقار إلى فرص كسب العيش والدعم للعائدين إلى مواطنهم الأصلية يعرقل استدامة وكرامة هذه العودة، وهو ما يعيق استقرار المجتمعات المحلية ويحول دون انتعاش اقتصاداتها. وثمة حاجة ملحة إلى تحسين الإنتاج الزراعي في قطاع المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في مناطق العودة بغية ضمان الاكتفاء الذاتي الغذائي والتحسين التدريجي لسلاسل القيمة التي تنتج للسكان توليد الدخل عبر تسويق فوائضهم وإحياء الاقتصادات المحلية.

41- واعتبارا من عام 2022، فإن الأنشطة سنتصب على تعزيز النظم الغذائية وتوسيع نطاق أنشطة بناء القدرة على الصمود من مناطق ما بعد الصراع إلى المناطق المعرضة بشدة لانعدام الأمن الغذائي، مثل الجنوب، وذلك من خلال التوسع في تدخلات التكيف مع تغير المناخ. وتسهم هذه الخصيلة في إنجاز الخصيلتين 2-2 و1-4 من حصائل إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، بما يعزز من النمو الاقتصادي الجامع والصمود أمام تغير المناخ.⁽⁴¹⁾،⁽⁴²⁾

⁽⁴⁰⁾ قرر الفريق القطري للعمل الإنساني مؤخرا إعداد خطة للاستجابة الإنسانية عام 2020 نظرا لضالة أعداد المشردين داخليا الذي عادوا إلى مواطنهم الأصلية حتى هذا الوقت من عام 2019. وتخطط الحكومة لعودة كل المشردين داخليا إلى مواطنهم خلال العامين المقبلين.

⁽⁴¹⁾ الخصيلة 2-2: تعزيز السكان في العراق لقدرتهم، بما يتيح الوصول الجامع إلى الأنشطة الاقتصادية والانخراط فيها، ولا سيما خارج نطاق المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بغية تعزيز القدرة على الصمود إزاء الصدمات الاقتصادية

(الأولوية الاستراتيجية 2: تنمية الاقتصاد للجميع)

⁽⁴²⁾ الخصيلة 1-4: تنفيذ سياسات وأطر معززة ومزودة بالموارد لإدارة الموارد الطبيعية (بما في ذلك المسائل العابرة للحدود)، وتطوير موارد متجددة، وزيادة القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، والإجهاد البيئي، والأخطار الطبيعية، والكوارث الطبيعية والناجمة عن أفعال الإنسان.

(الأولوية الاستراتيجية 4: تعزيز إدارة الموارد الطبيعية ومخاطر الكوارث، والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ)

مجالات التركيز

42- تركز هذه الحصيلة الاستراتيجية على القدرة على الصمود.

النواتج المتوقعة

43- ستتحقق هذه الحصيلة الاستراتيجية من خلال النواتج التالية:

- ◀ تنفيذ المجتمعات المحلية المستهدفة من أصول جديدة أو مستصلحة تنهض بإنتاجيتها الزراعية، وتكيفها مع تغير المناخ (هدف التنمية المستدامة 13)، والتماسك الاجتماعي (هدف التنمية المستدامة 16).
- ◀ يستفيد المزارعون المستهدفون من تقوية القدرات التقنية والمهارات التسويقية التي تزيد من الدخول الزراعية وتحسين من سبل كسب العيش.
- ◀ يتلقى المستهدفون من المزارعين والمحرومين من الأمن الغذائي، ولا سيما النساء والشباب، مساعدة مشروطة مقابل المشاركة في أنشطة إنشاء الأصول وسبل كسب العيش التي تعزز من اعتمادهم الذاتي.

الأنشطة الرئيسية

النشاط 2: تقديم الدعم لسبل كسب العيش، وأنشطة إنشاء الأصول والتكيف مع المناخ، بما يشمل تعزيز القدرات، للمزارعين والمجتمعات المحلية المستهدفة

- 44- ستلقى المجموعات المستهدفة، بما في ذلك المزارعون والنساء والشباب، تحويلات مشروطة للمشاركة في أنشطة سبل كسب العيش، وستستفيد بصورة منصفة من إنشاء الأصول أو استعادتها لتعزيز اعتمادها الذاتي. وستحظى مشاركة النساء بالأولوية بغية تقليص الفوارق الاقتصادية المرتبطة بانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.
- 45- وستكفل البرامج المبتكرة التي تم تصميمها بطريقة تشاركية وجامعة تزويد الشباب المعرضين لانعدام الأمن الغذائي بمهارات العمل الأساسية بما في ذلك اللغة الإنكليزية، والمهارات الرقمية والحاسوبية التي تمكنهم من توليد الدخل عن بعد والمنافسة على فرص الوظائف المحلية.
- 46- وسيستفيد المزارعون المستهدفون من تقوية القدرات التقنية والمهارات التسويقية التي تزيد الدخول الزراعية وتحسين سبل كسب العيش. وسيكفل الانخراط مع الخدمات الحكومية للإرشاد الزراعي استدامة الحصائل البرمجية في الأجل المتوسط. وقد صُممت كل الأنشطة لتقوية القدرات على التكيف واستيعاب الصدمات ولتقليل خطر الاتكال على شبكات العمل الإنساني وغيرها من شبكات الدعم. وستبذل الجهود لتطوير مشروعات مستدامة، ومتعددة السنوات، وساعية إلى التحول الجنساني على أن تستند إلى التحليلات الجنسانية والعمرية الروتينية، والتخطيط الطويل الأجل، والشراكات الاستراتيجية، والمواءمة مع خطة التنمية الوطنية واستراتيجية التخفيف من الفقر.
- 47- وتعميقاً لأثر أنشطة القدرة على الصمود، فإن البرنامج سيتوسع في استخدام نهجه الثلاثي بإدخال برمجة سبل كسب العيش الموسمية والتخطيط التشاركي المجتمعي لإشراك مختلف أفراد المجتمعات المحلية، ولا سيما النساء، في تعريف الاحتياجات وتحديد الأنشطة المفضلة للنهوض بالأمن الغذائي للجميع. وفي إطار التعاون المتواصل مع منظمة الأغذية والزراعة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة المرأة)، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، فسيتم تعزيز انخراط النساء في تصميم وتنفيذ أنشطة منصفة وتمكينية.
- 48- وبمساعدة معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، فإن المكتب القطري سيعمل على توسيع نطاق أنشطة القدرة على الصمود لتغطي المجتمعات المحلية التي يجري فيها تطوير عمليات الوساطة لتيسير عودة المشردين داخليا. وسيسعى البرنامج أيضا إلى رأب الصدع ضمن المجتمعات المحلية عبر إنشاء أصول مشتركة ميسورة المنال أمام النساء والرجال على حد سواء وخاضعة لإدارتهم.

الحصيلة الاستراتيجية 3: تزويد المؤسسات الوطنية ودون الوطنية بنظم وقدرات معززة لاستهداف الأشخاص الضعفاء الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومساعدتهم بحلول عام 2024

49- تمثل هذه الحصيلة مساهمة البرنامج الطويلة الأجل في القدرات الحكومية وآليات التخطيط، مع تنمية القدرات في العديد من القطاعات. وتشمل النتائج المنشودة تدعيم شبكات الأمان الاجتماعي الحكومية من حيث التشغيل، والكفاءة، والإنصاف، والطابع الجامع، وزيادة قدرة الحكومة على إدارة نظم معلومات الأمن الغذائي، وتدعيم قدرة وزارة التربية على تنفيذ برنامج وطني للتغذية المدرسية يتسم بقدر أكبر من السعي لتحقيق التحول الجنساني ومراعاة التغذية، وإذكاء الوعي التغذوي في صفوف المواطنين العراقيين، والنهوض بالقدرات على مستوى البلد والمحافظات للاستجابة للأزمات المقبلة. وستسهم هذه الحصيلة في إنجاز الحصيلة 3-1 من إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة المتعلقة بتقوية المؤسسات والنظم في العراق.⁽⁴³⁾ وهذه النواتج تساهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 16 بتعزيز فعالية المؤسسات، ومساءلتها، وشفافيتها، بما يعود بالنفع على كل النساء، والرجال، والبنات، والأولاد في العراق.

مجالات التركيز

50- تركز هذه الحصيلة الاستراتيجية على بناء القدرة على الصمود.

النواتج المتوقعة

51- ستتحقق هذه الحصيلة الاستراتيجية من خلال النواتج الخمسة التالية:

- ◀ يستفيد الضعفاء من التحسينات المدخلة على نظام التوزيع العام وشبكات الأمان بما يؤدي إلى النهوض بالأمن الغذائي والتغذية.
- ◀ يستفيد الضعفاء من تحسين نظم المعلومات، والقدرات، وآليات التنسيق من أجل التدخلات المتعلقة بالأمن الغذائي، والتغذية، والزراعة.
- ◀ يستفيد الأطفال في سن المدرسة من زيادة قدرات الحكومة الوطنية على إدارة برنامج وطني للتغذية المدرسية ييسر الحصول على أغذية مغذية، وتعليم منصف، وفرص متساوية (هدف التنمية المستدامة 4).
- ◀ تستفيد المجموعات السكانية والمجتمعات المحلية الضعيفة من الرسائل المناسبة للتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي وإذكاء الوعي التغذوي واستقطاب التأييد الرامية إلى معالجة رداءة التغذية.
- ◀ يستفيد الضعفاء من تحسين نظم الاستعداد للطوارئ والإنذار المبكر.

الأنشطة الرئيسية

النشاط 3: تعزيز القدرات المؤسسية لموظفي الحكومة والشركاء

52- سيوفر البرنامج الدعم التقني للاستقصاء الاقتصادي - الاجتماعي الأسري في العراق عبر إضافة مكوّن الأمن الغذائي للتحليل وضمان إدراج البيانات المتعلقة بنوع الجنس والعمر بصورة منهجية. وسيتم تنفيذ نظام لرصد الأمن الغذائي يراعي الاعتبارات الجنسانية والعمرية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء. كما سيدعم البرنامج الحكومة في تعزيز قدراتها في مجال الاستعداد للطوارئ والإنذار المبكر.

53- وبالتحول من دوره كمنفذ لأنشطة التغذية المدرسية، فإن البرنامج سيساند الحكومة في توليها الملكية الكاملة عن برنامج التغذية المدرسية للعام الدراسي 2021/2020. كما سيقدم الدعم التقني إلى وزارة التربية في إرساء برنامج وطني للتغذية المدرسية

⁽⁴³⁾ الحصيلة 3-1: قيام المؤسسات والنظم المعززة بتقديم خدمات متمحورة حول السكان، ومستندة إلى الأدلة والاحتياجات، ومنصفة، وجامعة، ومراعية للاعتبارات الجنسانية والعمرية، ولا سيما للمجموعات السكانية الأشد ضعفاً، مع التركيز بشكل خاص على مناصرة القيادة النسائية في عمليات صنع القرارات.

(الأولوية الاستراتيجية 3: تعزيز المؤسسات والخدمات)

يتسم بقدر أكبر من السعي لتحقيق التحول الجنساني ومراعاة التغذية، وسيعزز حيثما أمكن نُهج المنتجات المحلية الهادفة إلى إبقاء البنات فترة أطول في المدارس الثانوية، وتقوية الحصائل التعليمية، وتدعيم التمكين الاقتصادي للنساء.

54- وسيستخدم البرنامج تدخلات مجتمعية يطبق فيها نهجا يفضي إلى تحول جنساني في التغذية باستخدام طرق للتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي معدة خصيصا لتلبية الاحتياجات المتباينة للنساء، والرجال، والبنات، والأولاد في مختلف المجتمعات المحلية، مع إيلاء اهتمام خاص للعبء الثلاثي الناجم عن سوء التغذية.

النشاط 4: توفير الدعم للموظفين الحكوميين والشركاء في تعزيز تكنولوجيا المعلومات لإدارة تحديث نظام التوزيع العام وفي تقوية مكونات شبكات الأمان ضمن النظام الحكومي للحماية الاجتماعية

55- سيتم استعراض نظام التوزيع العام وشبكة الحماية الاجتماعية لضمان توفير الدعم الاجتماعي للمواطنين العراقيين المحتاجين على نحو جامع، وكفوء، ومنصف. وسيقود البرنامج منظومة الأمم المتحدة في مساندة إصلاح الحكومة لنظام التوزيع العام، وسيركز على تقوية تكنولوجيا المعلومات لإدارة النظام؛ والنهوض بترتيب الأولويات، بما في ذلك منح الأولوية للفقراء؛ والانتقال من الإعانات الشاملة إلى التحويلات الموجهة القائمة على النقد حيثما كان ذلك مناسباً؛ وتحسين عمليات الرصد والتقييم المستجيبة للاعتبارات الجنسانية.

56- وسيوفر البرنامج الدعم التقني لوزارة التجارة لإقامة نظام فعال للمستفيدين والإدارة التشغيلية وسيقدم المشورة بشأن استهداف نظام التوزيع العام بحيث يضحى برنامجاً لشبكات الأمان الاجتماعي المراعية للاعتبارات الجنسانية ضمن القطاع العريض للحماية الاجتماعية في العراق.

57- وبغية مساندة نظام وطني للحماية الاجتماعية متمس بقدر أكبر من التنسيق، والتكامل، ومراعاة الاعتبارات العمرية والجنسانية، فإن البرنامج يخرط مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التجارة، ووزارة الهجرة والمهجرين، والبنك الدولي، في إنشاء فريق عامل تقني سيضم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وسيطور هيكلًا للحكومة، وإطاراً ومبادئ توجيهية لتقاسم المعلومات، ومنصة للتكنولوجيا تتيح إمكانية التشغيل البيئي. وسيوفر ذلك أساساً صلباً لإنشاء سجل موحد للحماية الاجتماعية بما يتماشى مع التطلعات الإصلاحية للاستراتيجية الثانية للتخفيف من الفقر في العراق (2018-2022) وإطارها الاستراتيجي للحماية الاجتماعية.

58- ويقدم البنك الدولي علاقة قوية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حين يرسي البرنامج شراكة متينة مع وزارة التجارة. وستتمثل "القيمة المضافة" للبرنامج في الجمع بين كل الشركاء. وبغية توسيع نطاق الخطط الحكومية للحماية الاجتماعية بكفاءة وفعالية، مع ضمان التغطية المنصفة في الوقت ذاته، فإن البرنامج سيركز على إرساء الأسس اللازمة لنظام متكامل لشبكات الأمان الحكومية.

3-3 استراتيجيات الانتقال والخروج

59- سيركز البرنامج في تنفيذه للخطة الاستراتيجية القطرية على إنجاز هدي التمنية المستدامة 2 و17 عبر أنشطة تستند إلى الحماية الاجتماعية وتعزيز القدرات. وترمي المناقشات الجارية بين الوزارات إلى زيادة التنسيق بين البرنامج، ووزارة التجارة، ووزارة الهجرة والمهجرين، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وجميعها تتولى دعم المشردين داخلياً. ومن المنتظر أن يؤدي هذا التنسيق إلى تحقيق مكاسب في الكفاءة وتفاذي ازدواج الجهود. وبشكل توسيع نطاق الخطط الحكومية للحماية الاجتماعية، مع ضمان مراعاتها للاعتبارات الجنسانية والعمرية في الوقت ذاته، جزءاً من استراتيجية الخروج المتعلقة بالمساعدة الإنسانية للإنسانية للبرنامج. وستركز الخطة الاستراتيجية القطرية على تعزيز القدرات التي تمكن الحكومة من إدارة الأنشطة الإنسانية والإنمائية مباشرة. وسيشكل النهوض بالمساواة بين الجنسين وجهة تركيز استراتيجية حيث أن القضاء على الجوع يرتكز على هذه المساواة.

4- ترتيبات التنفيذ

1-4 تحليل المستفيدين

- 60- سيصل البرنامج خلال مدة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية إلى أكثر من مليون من المستفيدين المباشرين، منهم 27.8 في المائة من النساء، و27.2 في المائة من الرجال، و21.5 في المائة من البنات، و23.5 في المائة من الأولاد. وستفاوت معايير الاستهداف النوعية حسب النشاط، ولكنها ستراعي السمات التي يمكن أن تؤثر على الهشاشة إزاء انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، بما في ذلك نوع الجنس، والعمر، والإعاقة.
- 61- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 1، سيقوم البرنامج عام 2020 باستهداف 250 000 من المشردين داخليا كما أنه أعد خططا احترازية للوصول إلى 30 000 شخص من المتضررين من مخاطر جديدة أو ناشئة مثل عدم الاستقرار السياسي، وانعدام الأمن، والصراع المسلح، والكوارث ضمن العراق أو عبر الحدود الوطنية. وسيسلم البرنامج تدريجيا المسؤولية عن مساعدة المشردين داخليا إلى الحكومة من خلال البرامج الحكومية لشبكات الأمان الاجتماعي، بغرض تقليص نطاق أنشطته الذاتية بحيث يساعد ما يقدر بنحو 125 000 فحسب من المستفيدين المباشرين عام 2021 ويستكمل عملية التسليم بحلول عام 2022.
- 62- وفي ضوء التشرد المطول، فإن الكثير من المشردين داخليا، من الرجال والنساء على حد سواء، قد أنشأوا سبلا لكسب العيش في أماكن التشرد، كما تجدد ارتباط الأسر المشردة بأنظمة المراتب الحكومية وشبكات الأمان الأخرى، مثل نظام التوزيع العام وشبكة الحماية الاجتماعية. واستجابة لهذا الوضع والانخفاض في التمويل المقدم للاستجابة للأزمة العراقية فقد نفذ البرنامج عملية استهداف لضمان أن يقتصر تلقي مساعدته على المشردين داخليا المحرومين من الأمن الغذائي فحسب. واستُكملت العملية في يونيو/حزيران 2019 وتمت الاستفادة من النتائج الأولية في حساب الأرقام التخطيطية الخاصة بالمستفيدين في الخطة الاستراتيجية القطرية.
- 63- وتُظهر سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن عدد اللاجئين السوريين الذين كانوا ما يزالون يقيمون في العراق في يناير/كانون الثاني 2019 يبلغ 252 451 شخصا، منهم 26.3 في المائة من النساء، و30.4 في المائة من الرجال، و21.0 في المائة من البنات، و22.3 في المائة من الأولاد. وأشار التقدير المشترك لهشاشة الأوضاع الذي أجراه البرنامج والمفوضية عام 2017 وعملية الاستهداف الأخيرة إلى أن 35 000 من هؤلاء اللاجئين يواجهون مستويات معتدلة من انعدام الأمن الغذائي وسيحتاجون إلى مساعدة البرنامج لتلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية. على أن اللاجئين السوريين مندمجون جيدا مع المجتمعات المحلية المضيفة ومن المسموح لهم العمل خارج المخيمات.
- 64- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 2، وعلى امتداد فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، سيتلقى 446 000 من الضعفاء، بما في ذلك المزارعون، تحويلات قائمة على النقد لقاء مشاركتهم في أنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول أو المساعدة الغذائية مقابل التدريب. وبغية استهداف المناطق الجغرافية المناسبة بصورة أكبر لأنشطة القدرة على الصمود سيتم استخدام تحليل سياقي متكامل بالإضافة إلى التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع للبرنامج، وتقديرات منظمة الأغذية والزراعة بشأن الأضرار والخسائر، والتقديرات المتعددة المجموعات للاحتياجات لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وسيستفيد 43 500 من المزارعين الآخرين (منهم نسبة تزيد عن 50 في المائة من النساء) من زيادة قدرات التكيف عبر اعتماد ممارسات زراعية متكيفة مع تغير المناخ وتعزيز القدرات التقنية للمؤسسات الوطنية من أجل دعم التنمية الزراعية القادرة على الصمود إزاء التغير المناخي.
- 65- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 3 سيعمل البرنامج مع وزارة التربية في النصف الأول من عام 2020 على تنفيذ تدخل قصير الأجل للتغذية المدرسية يغطي 300 000 تلميذ (49.3 من البنات و50.7 من الأولاد) في المناطق المستهدفة. وسيحظى هذا التدخل بتمويل كامل من الحكومة وسيكون جزءا من استراتيجية سبق الاتفاق عليها لتعزيز القدرات وتسليم المسؤوليات.

الجدول 1: المستفيدون حسب الحصيلة الاستراتيجية والنشاط (كل السنوات)						
المجموع	الرجال	النساء	الأولاد	البنات	النشاط	الحصيلة الاستراتيجية
315 000	85 680	87 885	74 025	67 410	1- تقديم المساعدة الغذائية غير المشروطة إلى المشردين داخليا، واللاجئين، والأشخاص الآخرين المتضررين من الأزمات	1
446 000	121 312	124 434	104 810	95 444	2- تقديم الدعم المشروط لسبل كسب العيش	2
300 000	0	0	152 100	147 900	3- تعزيز القدرات المؤسسية - التغذية المدرسية	3
1 058 770	206 385	211 697	330 411	310 277		المجموع (بدون تداخل)*

* ستنفق نسبة 0.5 في المائة من مستفيدي النشاط 2 من أنشطة أخرى أيضا.

2-4 التحويلات

الأغذية والتحويلات القائمة على النقد

66- ستستخدم الخطة الاستراتيجية القطرية التحويلات القائمة على النقد كآلية لتسليم المساعدة إلى المستفيدين. ويعتبر اختيار شكل التحويلات مناسباً لأن العراق يندرج في عداد الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل وتصل نسبة الحضر بين سكانه إلى 70 في المائة، ويتمتع بأسواق عاملة ومتكاملة.⁽⁴⁴⁾ ويتوسع استخدام الاتصالات بالهواتف المتنقلة، وتعدو التحويلات النقدية عن طريق هذه الهواتف أكثر شيوعاً وإن كان ذلك بوتيرة بطيئة، مع توفير الخدمات المالية لمن كانوا مستبعدين قبلاً من النظام المالي.⁽⁴⁵⁾ وبالنسبة للأسر العراقية، فإن المصدر الرئيسي للغذاء هو الأسواق الممولة بالمنتجات المحلية والواردات. ويظهر رصد الأسعار السوقية أن أسعار الأغذية ظلت مستقرة منذ يناير/كانون الثاني 2019.

67- وسيستخدم المكتب القطري التحويلات النقدية عن طريق الهواتف النقالة أساساً لتسليم المساعدة الغذائية إلى المستفيدين في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 1 و2؛ وحيثما يتعد ذلك ستوزع القسائم الإلكترونية عبر منصة البرنامج لإدارة المستفيدين والتحويلات (سكوب). وأوضح رصد الحصائل في ديسمبر/كانون الأول 2018 أن 80 في المائة من المستفيدين يفضلون تلقي المساعدة كمبالغ نقدية⁽⁴⁶⁾ وأن المستفيدين النقديين يحرزون درجات أفضل في مؤشرات الأمن الغذائي، مثل درجة استهلاك الأغذية، ودرجة التنوع الغذائي الأسري، ومؤشر استراتيجية التصدي. وفي العراق ثبت الآن أن أسلوب النقد يتسم بالمرودية بالمقارنة مع المساعدة الغذائية العينية، وهو ما يرجع أساساً إلى أن معظم السلع الغذائية تُستورد من البلدان المجاورة، مع تكبد تجار التجزئة ومورديهم لتكاليف إضافية على طول سلسلة الإمداد مثل الضرائب والرسوم التي لا يتحملها البرنامج. على أنه بتزويد المستفيدين بفرصة أوسع لاختيار الأغذية من أسواق العراق الحسنة الإمداد، فإن استخدام النقد يؤدي إلى مؤشرات أفضل للأمن الغذائي كما يتضح من رصد الحصائل.

(44) الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع في العراق. 2018. <https://www1.wfp.org/publications/iraq-zero-hunger-strategic-review>

(45) هناك فجوة جنسانية محدودة نسبتها 6 في المائة (حيث تقل قدرة النساء في الوصول على الرجال) فيما يتعلق بالهواتف المتنقلة في العراق وفقاً لتقرير:

Groupe Spéciale Mobile Association report, Bridging the gender gap: Mobile access and usage in low and middle-income countries, 2015 (https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/wp-content/uploads/2016/03/GSMA_Bridging-the-gender-gap_Methodology3.2015.pdf)

(46) أعربت نسب متساوية من النساء والرجال عن تفضيلها لتلقي المبالغ النقدية.

الجدول 2: الحصص الغذائية (غرام/شخص/يوم) وقيمة التحويلات القائمة على النقد (دولار/شخص/يوم) حسب الحصيلة الاستراتيجية والنشاط						
الحصيلة الاستراتيجية 3	الحصيلة الاستراتيجية 2		الحصيلة الاستراتيجية 1			
النشاط 3	النشاط 2		النشاط 1			
التلاميذ	المشاركون في أنشطة النقد مقابل التدريب	المشاركون في أنشطة النقد مقابل إنشاء الأصول	المتضررون من الأزمات	اللاجئون	المشردون داخليا	نوع المستفيد
التحويلات القائمة على النقد	التحويلات القائمة على النقد	التحويلات القائمة على النقد	التحويلات القائمة على النقد	التحويلات القائمة على النقد	التحويلات القائمة على النقد	الطريقة
0.55	1.71	3.333	0.627	0.627	0.484	التحويلات القائمة على النقد (دولار/شخص/يوم)
20	22	22	15	30	30	عدد أيام التغذية كل شهر

الجدول 3: مجموع الاحتياجات من الأغذية والتحويلات القائمة على النقد وقيمتها		
المجموع (دولار أمريكي)	المجموع (طن متري)	نوع الأغذية/التحويلات القائمة على النقد
-	-	المجموع (الأغذية)
195 239 728		التحويلات القائمة على النقد
195 239 728		المجموع (قيمة الأغذية والتحويلات القائمة على النقد)

تعزيز القدرات، ولا سيما من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب

68- سيعمل المكتب القطري على امتداد الخطة الاستراتيجية القطرية على ترويج فرص التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع البلدان الأخرى في الإقليم، مثل مصر والهند، وهو ما يمكن أن يساعد على تقوية برامج الحماية الاجتماعية عبر المساعدة التقنية وعمليات التبادل. وسيجري استطلاع فرص التعاون بين بلدان الجنوب في ميدان التغذية المدرسية مع كل من كينيا ومالي وتونس.

3-4 سلسلة الإمداد

69- قام المكتب القطري بنقل الجانب الأعظم من أنشطته من التحويلات العينية إلى طرائق التحويلات القائمة على النقد في الفترة 2018-2019، وهو يزمع الاعتماد بشكل كامل على هذه الطرائق بحلول عام 2020. وعبر وحدة الشراء في المكتب واستخدام القسائم الإلكترونية في المخيمات، حيث لا تتمتع الأسواق المحلية بحضور راسخ، ستتاح للمستفيدين فرص أكبر للوصول إلى هذه الأسواق عبر تلقي أغذية عينية في متاجر التجزئة المتعاقد معها في تلك المخيمات.

4-4 قدرات المكتب القطري وملاحه

70- دعما لتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية قد قامت بعثة مواءمة تنظيمية من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي بزيارة المكتب القطري في مايو/أيار 2019 وزودته بالنصائح والإرشادات المتخصصة لضمان تماشي هيكل هذا المكتب مع احتياجات الخطة

المذكورة. وبغية التحول بالعمليات نحو المناطق الأشد حاجة، فإن البرنامج يعتزم القيام تدريجياً بإرساء حضور ميداني في البصرة لإدارة المشروعات في جنوب العراق مع خفض حجم مكاتبه الميدانية في الشمال.

5-4 الشراكات

- 71- يعمل البرنامج في العراق مع المؤسسات الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وجهات شريكة أخرى. وتشتمل كل أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية على شراكات، وذلك على النحو الموصوف في الفقرات التالية.
- 72- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 1 سيوائم البرنامج جهوده مع خطط الحكومة وأولوياتها، ولا سيما مع خطط وأولويات وزارة الهجرة والمهجرين، والمركز المشترك للتنسيق والرصد، والمركز المشترك للتنسيق أثناء الأزمات. وسيصمم البرنامج النشاط 1 وينفذه في تعاون وثيق مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، واليونيسف، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية. وسيتم تنفيذ النشاطين 1 و2 من خلال شراكات مباشرة واحتياطية طويلة الأجل مع المنظمات غير الحكومية المعنية، الدولية منها والوطنية، ومقدمي الخدمات المالية وغيرهم من مقدمي الخدمات.
- 73- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 سينفذ البرنامج الأنشطة بالتعاون مع وزارة البيئة، ووزارة الزراعة، ووزارة الموارد المائية، ووزارة الدولة لشؤون المرأة، والمجلس الأعلى لشؤون المرأة، وفي تعاون وثيق مع سلطات المحافظات. وسيتعاون البرنامج أيضاً مع الجهات الفاعلة الإنمائية الرئيسية مثل البنك الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام؛ جنبا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ومنظمات المجتمع المدني.
- 74- وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 3، فإن أنشطة البرنامج لتعزيز القدرات ستندعم الحكومة، بما في ذلك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التجارة، ووزارة التربية، ووزارة الزراعة، ووزارة الصحة، ووزارة التخطيط، والجهاز المركزي للإحصاء؛ ووزارة الهجرة والمهجرين، ووزارة الدولة لشؤون المرأة، والمجلس الأعلى لشؤون المرأة، ومكتب رئيس الوزراء، وستنفذ بالتنسيق مع البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

5- إدارة الأداء والتقييم

1-5 ترتيبات الرصد والتقييم

- 75- سيواصل البرنامج عمله في تعزيز نظامه للرصد والتقييم بتحسين جودة البيانات، وضمان مراعاتها للاعتبارات الجنسانية والعمرية، ووضع حلول وأدوات تكنولوجية منسقة للرصد والتقييم. وسيجري البرنامج استقصاءات أساسية وتقديرات متابعة لقياس مدى التقدم المحرز في استخدام المؤشرات المرتبطة بمؤشراته الجديدة للحصائل الاستراتيجية والنواتج والمؤشرات الشاملة. وستتولى كيانات ثالثة رصد تنفيذ الأنشطة نيابة عن البرنامج في المناطق التي يتعذر أو يصعب على موظفيه أو على موظفي الأمم المتحدة الآخرين الوصول إليها. وستكون أنشطة الرصد مبنية على مجموعة الأدوات المؤسسية للرصد والتقييم بما يتماشى مع إطار النتائج المؤسسية ومتطلبات الرصد الدنيا على مستوى مؤشرات العمليات والنواتج والحصائل. وستخصص في ميزانية الحافظة القطرية موارد كافية لأنشطة الرصد والتقييم. وستتولى المكتب القطري إعداد استراتيجية قوية ومراعية للاعتبارات الجنسانية لرصد الخطة الاستراتيجية القطرية واستعراضها وتقييمها، وسيجري استعراض منتصف المدة في عام 2022 وفق المبادئ التوجيهية للرصد المؤسسي.
- 76- وسيعمل البرنامج على تطوير وتنفيذ استراتيجية مراعية للاعتبارات الجنسانية للرصد، والاستعراض، والتقييم. ووفقاً لسياسات البرنامج المؤسسية والممارسات الجيدة، سيتم التشديد على المنظورات الجنسانية في مراحل الرصد والتحليل لضمان

تحقيق توازن في الإسهامات المقدمة من النساء والرجال على حد سواء. وسيكفل المكتب القطري قدرات كافية لأنشطة الرصد والتقييم المراعية للاعتبارات الجنسانية، بما في ذلك عبر توظيف المزيد من العاملين الوطنيين (من النساء والرجال).

77- وأبرز الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع الافتقار إلى نظام فعال للرصد والتقييم، مشفوعاً بمؤشرات واضحة لرصد وتقدير التقدم المحرز في برامج الحكومة. وسيساعد البرنامج في تعزيز آليات الرصد الحكومية الحالية والمُزمع إنشاؤها وسيعمل مع وكالات الأمم المتحدة وسواها من الشركاء لدعم الحكومة في إجراء رصد فعال للتقدم المحرز في تحقيق الحصائل المحددة في مؤشرات هدف التنمية المستدامة 2.

78- وسيخصص المكتب القطري أموالاً للتقييمات اللامركزية المزمع إجراؤها في عام 2021 لتقييم دعم البرنامج للحكومة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3، ولعام 2022 لتقييم أنشطة القدرة على الصمود في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2. وسيدرج المكتب القطري في الميزانية أيضاً مبلغ 250 000 دولار أمريكي لإجراء تقييم للخطة الاستراتيجية القطرية قبل الانتهاء من تنفيذها لإرشاد جهود إعداد الخطة التالية، كما سيدير مبلغ 50 000 دولار أمريكي لتقييم إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

2-5 إدارة المخاطر

المخاطر الاستراتيجية

79- تخلق التوترات الطائفية والإثنية المستمرة خطر تجدد القتال، وهو ما قد يقود إلى زيادة في الاحتياجات الإنسانية. وسيعامل البرنامج مع هذه المخاطر عبر رصد الوضع الأمني، والتنسيق وتبادل المعلومات مع السلطات المحلية والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى، وإرساء خطط احترازية.

80- وتظل أوجه عدم المساواة والإنصاف بين الجنسين مسائل بالغة الأهمية بالنسبة للبرنامج في تنفيذ حصائله الاستراتيجية ودعمه للأولويات الحكومية في مجال الأمن الغذائي والتغذية. وسيوفر التحليل الجنساني والعمرى الجارى الأساس لبرمجة رامية إلى التحول الجنساني وسيساعد في تعميم الاهتمام بالاعتبارات الجنسانية في كل أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية.

81- وثمة خطر آخر يتمثل في احتمال عدم تلقي البرنامج لموارد كافية لتمويل الخطة الاستراتيجية القطرية. وتخفيفاً لهذا الخطر، فإن البرنامج سيواصل الانخراط مع الجهات المانحة وأصحاب المصلحة وسيعد خطة عمل للشراكة لدعم جهوده في تعبئة الموارد.

المخاطر التشغيلية

82- بالنظر إلى أن الخطة الاستراتيجية القطرية ترمع التحول من المساعدة الغذائية العينية إلى التحويلات القائمة على النقد، فإن الخطر التشغيلي الرئيسي يتمثل في أن الأغذية لن تكون متاحة إذا ما تأثرت الأسواق بتجدد الصراع أو بمسائل الوصول. وسينابع البرنامج الرصد الدقيق للأسواق وللوضع الأمني، وستتم موضوعة منصة سكوب بحيث تعمل كمورد احتياطي إذا ما تعذر تنفيذ التحويلات النقدية عن طريق الهواتف المتنقلة.

المخاطر الانتمائية

83- حل العراق في المرتبة 168 من أصل 180 بلداً في مؤشر مدركات الفساد عام 2018. وتزيد عملية برمجة موارد ضخمة لتعزيز قدرات الكيانات الحكومية من خطر التدليس، وتحويل وجهة المعونة، والتدخل السياسي، والفساد. وتخفيفاً لهذه المخاطر فقد عزز المكتب القطري من وظائف الرقابة وزاد من بعثاته المنتظمة للتدقيق العشوائي بغرض استعراض المخاطر التي تواجه الشركاء. وبدعم من المكتب الإقليمي ستعقد حلقات عمل بشأن مكافحة التدليس والفساد في بغداد وأربيل في أواخر عام 2019. ويجري البرنامج عمليات استعراض دورية للامتثال لضمان تطبيق إرشاداته ولوائحها على النحو المناسب في كل الوحدات، والمكاتب، ومن جانب الشركاء المتعاونين ورصّاد الجهات الثالثة. وبغية تقوية هذه الجهود فقد انخرط موظفان دوليان وموظفان وطنيان من المكتب القطري في دورة دراسية لنيل شهادة مكافحة التدليس والفساد في عمان.

6- الموارد اللازمة لتحقيق النتائج

1-6 ميزانية الحافظة القطرية

الجدول 4: ميزانية الحافظة القطرية (بـ دولار أمريكي)						
المجموع	السنة الخامسة 2024	السنة الرابعة 2023	السنة الثالثة 2022	السنة الثانية 2021	السنة الأولى 2020	الحصيلة الاستراتيجية
164 837 505	16 228 139	16 218 553	16 399 442	45 511 305	70 480 066	1
214 545 328	43 085 784	44 092 286	44 325 577	42 608 047	40 433 634	2
81 131 690	6 068 453	6 409 092	6 628 700	7 940 913	54 084 532	3
460 514 522	65 382 376	66 719 930	67 353 719	96 060 265	164 998 232	المجموع

2-6 أفاق تدبير الموارد

84- تعرض الخطة الاستراتيجية القطرية كيفية تحول البرنامج نحو حلول أشد استدامة، وهي تشدد لا على الاستجابة الطارئة لاحتياجات المرشدين داخليا فحسب بل وعلى سبل العيش القادرة على الصمود التي تنهض بالاعتماد على الذات وتُحول دون اتكال العائدين والمجتمعات المحلية المضيفة على المساعدة الإنسانية في المستقبل، وتحسّن في نهاية المطاف من التماسك الاجتماعي. ولا يمكن إحراز النجاح دون شراكات متينة. وسيواصل البرنامج نسج الصلات بين الجهود الخاصة بالعمل الإنساني، والتنمية، والسلام، وسيعقد شراكات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك السلطات الحكومية، والمجتمعات المحلية، والوكالات الإنسانية والإنمائية.

85- واستنادا إلى التوقعات والمساهمات المؤكدة من الجهات المانحة الحالية والجديدة، فإن البرنامج يتمتع بأفاق قوية لتدبير الموارد اللازمة لأنشطته في العراق. وخلال صياغة الخطة الاستراتيجية القطرية عقد البرنامج مشاورات مع مجتمع الجهات المانحة والشريكة التي أبدت اهتمامها بمواصلة تمويل المكتب القطري على مدى السنوات المقبلة. وسيخصص البرنامج أموالا كافية للأنشطة التي تسهم في تحقيق حصائل المساواة بين الجنسين.

3-6 استراتيجية تعبئة الموارد

86- أعد البرنامج خطة عمل للشراكة تربط أولويات الشركاء بحصائل الخطة الاستراتيجية القطرية وأنشطتها، وتحدد الفرص لتعزيز الشراكات مع الجهات المانحة التقليدية وغير التقليدية، ومع الحكومة العراقية، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، والهيئات الأكاديمية، ومراكز البحوث، والقطاع الخاص. وبالاسترشاد بهذا التحليل فقد انخرط البرنامج في مناقشات مع العديد من المانحين بغية ترويج المنح المتعددة السنوات لدعم أنشطة البرنامج المتعلقة بالقدرة على الصمود وتنمية القدرات في العراق، وذلك بالتعاون الوثيق مع الحكومة. ويأمل البرنامج في أن تسفر هذه المناقشات عن توفير تمويل كاف لتلبية احتياجات كل نشاط من أنشطته. فضلا عن الانخراط المنتظم مع الحكومة والجهات المانحة، فإن المكتب القطري سيبرم اتفاقيات شراكة مع البنك الدولي ومنظمات المجتمع المدني وسيستطلع فرص توفير القطاع الخاص لدعم تكميلي للخطة الاستراتيجية القطرية للعراق عبر تقديم التمويل، والدراية، والدعوة.

الملحق الأول

الإطار المنطقي للخطة الاستراتيجية القطرية للعراق (2020-2024)

الغاية الاستراتيجية 1: دعم البلدان في القضاء على الجوع

الهدف الاستراتيجي 1: القضاء على الجوع عن طريق حماية إمكانية الحصول على الأغذية

النتيجة الاستراتيجية 1: تمتع كل فرد بالقدرة على الحصول على الغذاء

الخصيلة الاستراتيجية 1: تمكن السكان المتضررين من الأزمات في العراق، بمن فيهم المشردون داخليا واللاجنون، من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية أثناء الأزمات وبعدها طوال العام.

فئات الحاصلات: استمرار/تحسين حصول الأسر والأفراد على الغذاء الكافي

مجال التركيز: الاستجابة للأزمات

الافتراضات

يستخدم المستفيدون الموارد لشراء أغذية تكميلية مغذية أخرى لتكميل طعامهم؛ ويضمن الإنتاج والاقتصاد المحليان توافر الأغذية التكميلية في الأسواق؛ وتتوفر إمكانية وصول ثابتة إلى المساعدة الغذائية والأغذية التكميلية من الأسواق أو عن طريق (تأمين) الإنتاج.

مؤشرات الحاصلات

مؤشر استراتيجيات التصدي القائم على الاستهلاك (متوسط)

درجة الاستهلاك الغذائي

حصة الإنفاق على الأغذية

استراتيجيات التصدي القائم على سُبل كسب العيش

الأنشطة والنواتج

1: تقديم المساعدة الغذائية غير المشروطة إلى المشردين داخليا، واللاجنين، والأشخاص الآخرين المتضررين من الأزمات. (تحويلات الموارد غير المشروطة لدعم الحصول على الأغذية)

يتلقى المشردون داخليا الضعفاء وغيرهم من المتضررين من الأزمات المساعدة الغذائية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية. (ألف: تحويل الموارد)

يتلقى اللاجنون الضعفاء المساعدة الغذائية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية. (ألف: تحويل الموارد)

الهدف الاستراتيجي 3: تحقيق الأمن الغذائي

النتيجة استراتيجية 4: أن تكون النظم الغذائية مستدامة

الحصيلة الاستراتيجية 2: تعزيز سبل كسب عيش المجتمعات المحلية المستهدفة بمن فيهم المزارعون وزيادة قدرتهم على الصمود أمام الصدمات بحلول عام 2024
فئات الحاصلات: تحسين تكيف الأسر مع التغيرات المناخية والصدمة الأخرى وقدرتها على الصمود أمامها

مجال التركيز: بناء القدرة على الصمود

الافتراضات

يمثل توفير الدخل المتاح من خلال التحويلات النقدية المشروطة حافزاً قوياً من أجل القيام بالعمل أو إنجازه؛ توفر خط إمداد آمن؛ تمكن الشركاء المتعاونين من التوزيع؛ قيام المستفيدين باستهلاك المساعدة الغذائية؛ اعتماد المزارعين للممارسات الزراعية القادرة على مواجهة تغير المناخ.

مؤشرات الحاصلات

مؤشر استراتيجيات التصدي القائم على الاستهلاك (متوسط)

درجة الاستهلاك الغذائي

حصة الإنفاق على الأغذية

استراتيجيات التصدي القائم على سبل كسب العيش

نسبة المجتمعات المحلية المستهدفة التي يتوفر فيها دليل على تحسن القدرة على إدارة الصدمات والمخاطر المناخية

نسبة السكان في المجتمعات المحلية المستهدفة الذين يُبلغون عن جني فوائد بفضل تحسن قاعدة أصول سبل كسب العيش

الأنشطة والنواتج

2: تقديم الدعم لسبل كسب العيش، وأنشطة إنشاء الأصول والتكيف مع المناخ، بما يشمل تعزيز القدرات، للمزارعين والمجتمعات المحلية المستهدفة. (أنشطة إنشاء الأصول ودعم سبل كسب العيش)

تستفيد المجتمعات المحلية المستهدفة من أصول جديدة أو مستصلحة تنهض بإنتاجيتها الزراعية، وتكيفها مع تغير المناخ (هدف التنمية المستدامة 13)، والتماسك الاجتماعي (هدف التنمية المستدامة 16). (دال: إنشاء الأصول)

يتلقى المستهدفون من المزارعين والمحرومين من الأمن الغذائي، ولا سيما النساء والشباب، مساعدة مشروطة مقابل المشاركة في أنشطة إنشاء الأصول وسبل كسب العيش التي تعزز من اعتمادهم الذاتي. (ألف: تحويل الموارد)

يستفيد المزارعون المستهدفون من تقوية القدرات التقنية والمهارات التسويقية التي تزيد من الدخول الزراعية وتحسين من سبل كسب العيش. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

الغاية الاستراتيجية 2: إرساء الشراكات لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

الهدف الاستراتيجي 4: دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

النتيجة الاستراتيجية 5: امتلاك البلدان النامية لقدرات معززة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (غاية التنمية المستدامة 17-9)

الحصيلة الاستراتيجية 3: تزويد المؤسسات الوطنية ودون الوطنية بنظم وقدرات معززة لاستهداف الأشخاص الضعفاء الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومساعدتهم بحلول عام 2024.

فئات الحاصلات: تعزيز قدرات مؤسسات ونظم القطاعين العام والخاص بما في ذلك المستجيبون المحليون، بهدف تحديد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومن الضعف الغذائي واستهدافهم ومساعدتهم

مجال التركيز: بناء القدرة على الصمود

الافتراضات

قيام المؤسسات الوطنية ودون الوطنية بوضع نظام استهداف.

مؤشرات الحاصلات

مؤشر القدرة على الاستعداد للطوارئ

عدد السياسات والبرامج الوطنية ومكونات النظام، في مجال الأمن الغذائي والتغذية، التي تم تعزيزها نتيجة لعمل البرنامج في مجال تعزيز القدرات

عدد البرامج الوطنية المعززة نتيجة للدعم الذي ييسره البرنامج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

تعبئة الموارد (بالقيمة اللولارية) للأنظمة الوطنية للأمن الغذائي والتغذية نتيجة لأنشطة تعزيز القدرات التي يقوم بها البرنامج

معدل الاستبقاء/التسرب

أنشطة نهج النظم لتحسين نتائج التعليم (SABER) المتعلقة بالقدرات الوطنية في مجال التغذية المدرسية

الأنشطة والنواتج

3: تعزيز القدرات المؤسسية لموظفي الحكومة والشركاء. (أنشطة تعزيز القدرات المؤسسية)

يستفيد الأطفال في سن المدرسة من زيادة قدرات الحكومة الوطنية على إدارة برنامج وطني للتغذية المدرسية ييسر الحصول على أغذية مغذية، وتعليم منصف، وفرص متساوية (هدف التنمية المستدامة 4). (ألف: تحويل الموارد)

يستفيد الأطفال في سن المدرسة من زيادة قدرات الحكومة الوطنية على إدارة برنامج وطني للتغذية المدرسية ييسر الحصول على أغذية مغذية، وتعليم منصف، وفرص متساوية (هدف التنمية المستدامة 4). (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

يستفيد الأطفال في سن المدرسة من زيادة قدرات الحكومة الوطنية على إدارة برنامج وطني للتغذية المدرسية ييسر الحصول على أغذية مغذية، وتعليم منصف، وفرص متساوية (هدف التنمية المستدامة 4) (نون: التغذية المدرسية المقدمة)

تستفيد المجموعات السكانية والمجتمعات المحلية الضعيفة من الرسائل المناسبة للتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي وإذكاء الوعي التغذوي واستقطاب التأييد الرامية إلى معالجة رداءة التغذية. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

يستفيد الضعفاء من تحسين نظم المعلومات، والقدرات، وآليات التنسيق من أجل التدخلات المتعلقة بالأمن الغذائي، والتغذية، والزراعة. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

يستفيد الضعفاء من تحسين نظم الاستعداد للطوارئ والإنذار المبكر. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

4: توفير الدعم للموظفين الحكوميين والشركاء في تعزيز تكنولوجيا المعلومات لإدارة تحديث نظام التوزيع العام وفي تقوية مكوّن شبكات الأمان ضمن النظام الحكومي للحماية الاجتماعية. (أنشطة تعزيز القدرات المؤسسية يستفيد الضعفاء من التحسينات المدخلة على نظام التوزيع العام وشبكات الأمان بما يؤدي إلى النهوض بالأمن الغذائي والتغذية. (جيم: توفير تنمية القدرات والدعم التقني)

الغاية الاستراتيجية 1: دعم البلدان في القضاء على الجوع

جيم-1: يستطيع السكان المتضررون مساهمة البرنامج وشركائه عن تلبية احتياجاتهم الغذائية بطريقة تراعي آراءهم وأفضليتهم

النتائج والمؤشرات الشاملة

جيم 1-1: نسبة الأشخاص المستفيدين من المساعدة الذين يتلقون معلومات عن البرنامج (من هم الأشخاص المدرجون فيه، وما سيحصلون عليه، وما هي مدة المساعدة)

جيم 1-2: نسبة أنشطة المشروعات التي يتم بشأنها توثيق تعقيبات المستفيدين وتحليلها ودمجها في تحسينات البرامج

جيم-2: يستطيع السكان المتضررون الاستفادة من برامج البرنامج بطريقة تضمن وتعزز سلامتهم وكرامتهم ونزاهتهم

النتائج والمؤشرات الشاملة

جيم 2-2: نسبة الأشخاص المستفيدين الذين يمكنهم الحصول على المساعدة دون التعرّض لتحديات تتعلق بالسلامة (جديد)

جيم 2-3: نسبة الأشخاص المستفيدين الذين يقولون إن برامج البرنامج تنسم بالكرامة (جديد)

جيم 2-4: نسبة الأشخاص المستفيدين الذين يصلون إلى برامج البرنامج دون عوائق (جديد)

جيم-3 تحسين المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بين السكان المستفيدين من مساعدة البرنامج

النتائج والمؤشرات الشاملة

جيم 3-1: نسبة الأسر التي تتخذ فيها القرارات بشأن استخدام الأغذية/النقد/القسائم من قبل المرأة، أو الرجل، أو كليهما معاً، حسب طريقة التحويل

جيم 3-2: نسبة النساء الأعضاء في كيانات صنع القرار بشأن المساعدة الغذائية – لجان، ومجالس، وأفرقة، وغير ذلك

جيم-4: تستفيد المجتمعات المحلية المستهدفة من برامج البرنامج بطريقة لا تضر بالبيئة

النتائج والمؤشرات الشاملة

جيم-4-1: نسبة الأنشطة التي فُحصت المخاطر البيئية بالنسبة لها، وُحدِثت إجراءات التخفيف حسب الاقتضاء

الملحق الثاني

التوزيع الإرشادي للتكاليف حسب الحصيلة الاستراتيجية (دولار أمريكي)				
المجموع	النتيجة الاستراتيجية 5	النتيجة الاستراتيجية 4	النتيجة الاستراتيجية 1	
	الحصيلة الاستراتيجية 3	الحصيلة الاستراتيجية 2	الحصيلة الاستراتيجية 1	
363 961 205	63 782 406	166 259 059	133 919 741	التحويلات
25 964 908	6 409 382	12 733 051	6 822 476	التنفيذ
42 481 888	5 988 202	22 458 903	14 034 783	تكاليف الدعم المباشرة المعدلة
432 408 002	76 179 990	201 451 012	154 777 000	المجموع الفرعي
28 106 520	4 951 699	13 094 316	10 060 505	تكاليف الدعم غير المباشرة (6.5 في المائة)
460 514 522	81 131 690	214 545 328	164 837 505	المجموع